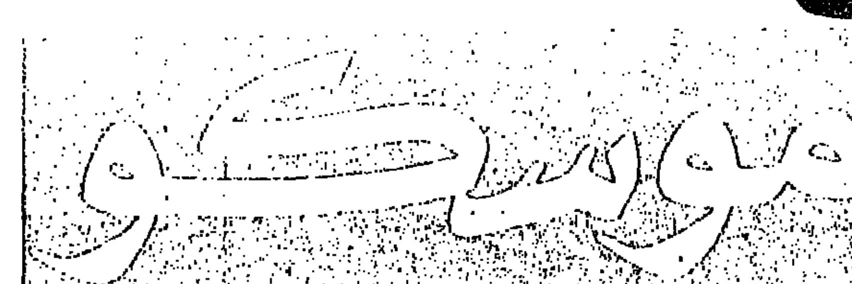
انبـاء موسكو



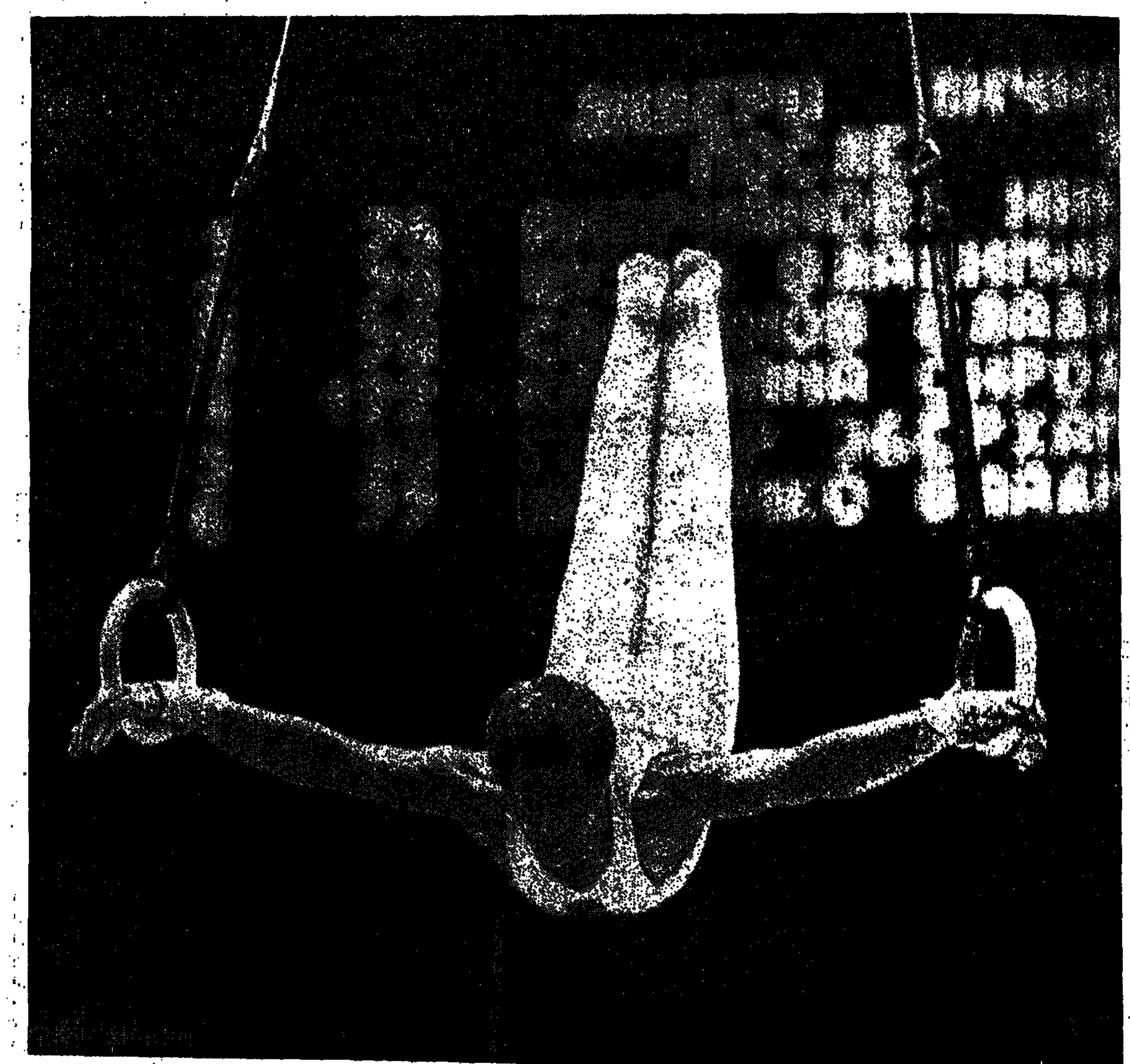
جريدة اسبوعية

العدد ٣٤ (٢٢٩)
السبت ٢٥ آب (اغسطس) ١٩٧٣

من موسكو بالبريد الجوى

«ان حزبنا يرى ان التوصل الى تسوية سياسية فى الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة التى تراعى سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة من اكثر القضايا الحاحا» .

من خطاب بريجنيف فى كازاخستان



لاتزال الالعاب الرياضية الطلابية العالمية (اوليفيرسياد–٧٣) مستمرة فى موسكو وقد اصبح نيكولاى اندريانوف بطلا مطلقا فى العاب الجمباز اقرأوا التفاصيل عن هذه المباريات على ص ١٥ ، ١٦.

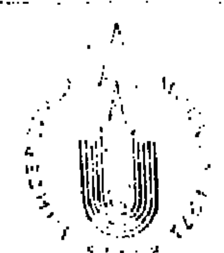
الطلاب السوفييت يحققون نتائج باهرة فى «اوليفيرسياد ٧٣» فى موسكو ويضربون ارقاما قياسية عالمية جديدة .
ص ١٥–١٦

حول زيارة الوفد الاسلامى من الجمهورية العراقية للاتحاد السوفييتي–انطباعات وتمنيات .
ص ٨–٩

«سفيرنا فوق العادة» الى مهرجانات بعلبك فى لبنان . حديث عن اشهر فرقة سمفونية بقيادة فنان الشعب السوفييتى «سفيتلانوف» .
ص ١٣

الاديبان السوفييتيان غليم كيشوكوف والنور عليمجانوف يجيبان عن اسئلة مندوبنا حول مؤتمر كتاب اسيا وافريقيا الذى يعقد فى الما–آتا .
ص ١٤

ماهى «الكارثة الايكولوجية ؟» وماهو تأثير التلوث الميكانيكى والكيميائى والبيولوجى والاشعاعى على حياة الانسان والبيئة المحيطة ؟ اسئلة يجيب عنهما البروفيسور اكسيونوف .
ص ١١



* ماهى الفرق المرشحة للفوز فى دورة شباب الجامعات ؟
* اللعبة شتوية .. والمنافسة شديدة فى الصيف !!
* كسر الاحتكار الامريكى لميداليات السباحة ..



تتراجع جميع المباريات الرياضية التى تجرى فى بلادنا والبلدان الاجنبية الاخرى الى المرتبة الثانية تاركة المرتبة الاولى لاكبر حدث رياضى عالمى فى هذا الموسم الا وهو المباريات الرياضية بين طلاب مختلف جامعات العالم فى موسكو .

المباريات العالمية والتنبؤات

والان بعد ان هدأت كل الانفعالات المتعلقة بتنظيم الالعاب الرياضية الصيفية الطلابية العالمية وبعد ان بدأ التنافس الرياضى فى ملاعب موسكو للفوز بالميداليات الذهبية ، اصبح من الممكن ان نقوم ببعض التنبؤات عن نتائج الرياضيين السوفييت .

يشترك ممثلو الاتحاد السوفييتى فى جميع انواع المباريات ، اى فى عشرة انواع . لنبدأ بكرة السلة : نتوقع ان الفريق النسائى السوفييتى سيصبح بطل هذه المباريات بين طلاب الجامعات . والامر اكثر صعوبة بالنسبة لفريق الرجال ، اذ سيقابل فرق قوية مثل فريق الولايات المتحدة الامريكية وكوبا ويوغوسلافيا وايطاليا والاتحاد السوفييتى وغيرها . ومن المحتمل ان يتحدد الفائز فى الثوانى الاخيرة فقط من المباراة النهائية كما حدث فى ميونيخ مثلا .

ويشعر المصارعون السوفييتيون بثقة كبيرة فى نوعى المصارعة الكلاسيكية والحرة اللتين ادخلتا لاول مرة فى برنامج المباريات بين طلاب الجامعات .

كرة الماء : الرياضيون السوفييتيون فى هذا النوع من الرياضة هم ابطال الالعاب الاوليمبية فى ميونيخ والالعاب الرياضية بين طلاب الجامعات التى جرت عام ١٩٧٠ فى مدينة تورينو ولذا توجد كل الاسس لافتراض انهم لن يتخلوا عن المرتبة الاولى خاصة وهم يلعبون فى وطنهم .

الوضع متعقد جدا بخصوص مباريات الكرة الطائرة بين الرجال ويبدو لى ان الرياضيين السوفييتين يلعبون فى السنوات الاخيرة دون امكانياتهم فيخسرون مع فريق اليابان وفريق جمهورية المانيا الديموقراطية .

وسيلتقى كل المتنافسين مرة اخرى فى موسكو ، ولذا ستكون المباريات شيقة وممتعة للغاية . اما فريقنا النسائى فسيصبح ، على الاغلب ، بطل هذه المباريات بالرغم من وجود فرق قوية اخرى .

الجمباز : يبدو ان الامر واضح جدا فى نتائج مسابقات الجمباز سيحتل الفريق اليابانى للرجال المركز الاول والفريق السوفييتى للنساء المركز الاول ايضا . هكذا سيكون الحال حتما بالنسبة للنساء ، اذ ان اولغا كوربوت وزميلاتها سيفزن فى هذا النوع من الرياضة . وآمل ان يقدم نيكولاى اندريانوف بين الرجال مفاجأة للضيوف .

تعتبر **العاب القوى** من اكثر الالعاب جماهيرية . وتدل النتائج التى قدمها رياضيو مختلف بلدان العالم فى صيف هذا العام على ان المباريات فى موسكو ستكون عنيفة وشيقة . وقد ولى الى غير رجعة ذلك الزمن الذى كان يحرز فيه ممثلو الولايات المتحدة الامريكية النجاح اثر النجاح . ولا يمكن اعطاء الافضلية لاى بلد من البلدان المشتركة . بالرغم من انه ، طبعا ، سيكون هناك فريق فائز فهل هذا الفريق هو فريق المانيا الديموقراطية ؟ ام فريق الولايات المتحدة الامريكية ؟ ام فريق الاتحاد السوفييتى ؟

يوجد برنامج واسع فى السباحة .

ويتوقع ان يكون التنافس فيها شديدا . فهل سيتمكن رياضيو الولايات المتحدة من تكرار نتائج الالعاب الرياضية الطلابية السابقة (عام ١٩٧٠) عندما فازوا بالمراكز الاولى فى ١٨ نوعا من أصل ٢٢ ؟ من الصعب الاجابة على هذا السؤال .

ويعتبر الغطس أشد انواع المسابقات التى تتكافأ فيها الفرص امام كل المشتركين . ولكن توجد افضلية لصالح الرياضيين السوفييت لانهم يلعبون فى وطنهم وبين اهلهم ولكن ... توجد فى الرياضة مفاجآت كثيرة .

وآمل جدا ان يتمكن لاعبو التنس السوفييت ، الذين احرزوا فى الاونة الاخيرة العديد من النجاحات فى المسابقات العالمية ، من اثارة السرور والغبطة عند عشاقهم فى ارض وطنهم .

واخيرا لابد ان نتكلم عن المبارزة فى بطولة العالم الاخيرة (قبيل الالعاب بين الطلاب) كان الصراع عنيفا فى كل انواع المبارزة . وبصعوبة كبيرة حاز آنذاك لاعبونا الجائزة الاولى بين الفرق . ولن يكون الوضع سهلا فى موسكو .

وفى الختام اشير الى ان الطلاب السوفييت حصلوا فى الالعاب الطلابية التى جرت فى ايطاليا فى عام ١٩٧٠ على ٥٨ ميدالية (٢٦ ذهبية و١٧ فضية و١٥ برونزية) . وكان هذا اكبر نجاح لهم فى مباريات خمس فهل سيتمكنون من تحطيم هذا الرقم القياسى هذه المرة–فلننتظر الاجابة بعض الوقت .

لاعبو الهوكى يفتتحون موسمهم

اصبح تقليدا لدينا ان تجرى دورة تدريبية -قبل الافتتاح الرسمى للعبة الهوكى ، اى قبل بداية بطولة الاتحاد السوفييتى . وقد كانت صحيفة «سوفيتسكى سبورت» (الرياضة السوفييتية) هى التى دعت الى هذه الدورة فى عام ١٩٥٧ . ودخلت هذه الدورة الان فى البرامج التدريبية للفرق بشكل ثابت لدرجة ان كل النوادى القوية تشترك بسرور فيها بل ويزداد عدد الضيوف من لاعبى الهوكى الاجانب الذين يشتركون فى الدورة .

ولم تشذ الدورة التدريبية الدورية التى بدأت فى ١٥ اغسطس (آب) والتى اشترك فيها ممثلو ثمانية بلدان عن سابقاتها . ان المباريات التمهيدية ستجرى فى اربع مدن وهى ريغا ولينينغراد وكييف ومينسك ومن ثم ستجرى المباريات قبل النهائية ، وفى ٢٦ آب (اغسطس) ستقام المباراة النهائية فى لينينغراد .

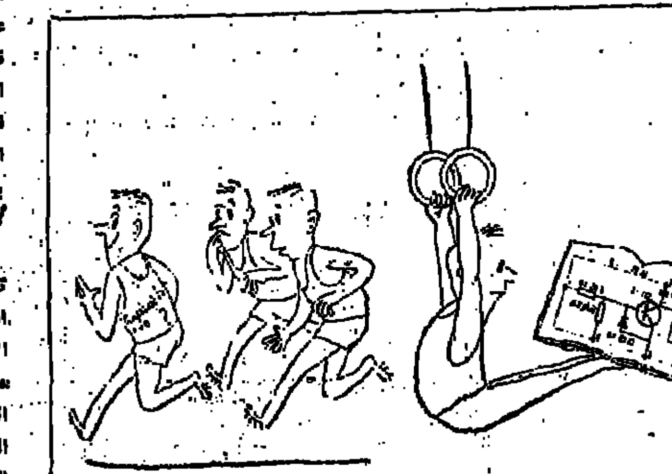
الرقم القياسى الذى حققته تيخوميروفا

توجد فى الرياضة ارقام قياسية تفوق باهميتها غيرها من المنجزات الهامة ولو قليلا جدا . ومن هذه الارقام القياسية فى رفع الاثقال مثلا تحقيق رقم قياسى للرباعين من الوزن فوق الثقيل . ومن هذه الارقام القياسية الشاملة فى العاب القوى الخفيفة نتائج الالعاب الخماسية بين النساء والالعاب العشرية بين الرجال وهذه الارقام تمثل قمة النجاحات فى العاب القوى الخفيفة . فينبغى على الرياضية فى الالعاب الخماسية ان تركض وتقفز وترمى الجلة بشكل جيد جدا . ومنذ ايام قليلة حسنت فالنتينا تيخوميروفا الرياضية المجربة والتى اشتركت فى الالعاب الاوليمبية فى المكسيك (حازت على المرتبة الرابعة) وفى ميونيخ (حازت على المرتبة الخامسة) حسنت رقمها القياسى فى الالعاب الخماسية بزيادة ١٥ نقطة ، فاصبح رقمها الجديد ٤٧٥٤ نقطة ويلزمها ٤٧ نقطة لتصل الى الرقم القياسى العالمى الذى حققته الانجليزية بيتيرسن اتحدث عن هذا باسف كبير لانه كان بامكان فالنتينا تحقيق رقم قياسى عالمى لولا هطول امطار غزيرة اثناء المباراة . واليكم نتائج هذه الرياضية : سباق الحواجز لمسافة مائة متر–١٢.٥ ثانية ، رمى الجلة–١٥.٢٦ مترا ، القفز العالى–١٧٥ سم القفز الطويل ٦٤٩ سم الجرى مسافة ٢٠٠ متر–٢٤.٢ ثانية .

السباحون الشباب يدعون للغبطة

ان نجاحات الرياضيين السوفييت فى المسرح العالمى معروفة جيدا ولكن لايستطيع ان يفخر بهذه النتائج ممثلو جميع اللعبات الرياضية ويعتبر السباحون من عداد «الفاشلين» نسبيا . لقد حصلت غالينا ستيبانوفا–بروزومينشيكوفا فقط على الميدالية الذهبية فى الالعاب الاولمبية فى عام ١٩٦٤ .

وطبعا ازدادت مهارة سباحينا بشكل ملحوظ فى السنوات الاخيرة ولكن ليس لدرجة كافية للنضال من اجل احراز الانتصارات فى مسابقات كل المسافات . ومن الطبيعى ان المدربين يبحثون بشكل جدى ويعملون مع السباحين الشباب ويأملون ان يحقق الشباب نجاحات محسوسة . وتبعث الامل ، الى حد ما ، نتائج بطولة اوروبا فى السباحة والغطس التى انتهت مؤخرا فى مدينة ليدز (بريطانيا) بين الشباب . وقد نال السباحون السوفييت ٨ ميداليات ذهبية فى حين انهم احرزوا فى البطولة التى سبقتها ميدالية واحدة . كما كان نصيب الرياضيين السوفييت من الميداليات الاخرى اكثر من نصيبهم فى ميداليات البطولة السابقة . ويجب ان نعير انتباها واهتماما الى الابطال الشباب الجدد فى القارة الاوروبية مثل اولغا بوسكاتوفا وفلاديمير تاراسوف وفالنتين بارينوف وليونيد درايغونوف وميخائيل غوريليك وسيدافع هؤلاء الرياضيون الشباب وغيرهم من المشتركين معهم فى بطولة ليدز عن شرف الاتحاد السوفييتى فى الالعاب الاوليمبية التى ستجرى فى مونتريال فى عام ١٩٧٦



الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 229
للغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة ياكوف لومكو
رئيس التحرير جميل بشيروف
اصدار اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
بيع ١٩٧٣/٨/١٤
اينديكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Москуы» («Московские новости на арабском языке») № 33 (228) 18 августа 1973 г.

باقلام القراء

نبراس الصداقة الاخوية

احتفل شعبنـــا قبل مدة بتحويل مجرى نهر الفرات ، وكان هذا الحدث الهام في مسيرة شعبنا انتصارا هائلا في طريق التقدم والنهضة الصناعية والعمرانية في بلادنا . لقـــد تتوج نضال الشعب الســـوري وتحقق حلم الفلاح في ان يرى ارضه مروية بدلا من اليباس الازلي الذي لازم ارضنا الطيبة . كما ان هذا الحـــدث ليس مجرد مسالة رمزية ، بل هو من اكبر الاعمال التي حققها الشعب الســوري بمساعدة الشعب السوفييتي الصديق الذي قدم دعمه ومساعدته لنا بنزاهة واخلاص ، وترجم الصداقة الى واقع حي ملموس سيبقى نبراسا للصداقة الاخوية التي تربط شعبينـــا على مر الايام .

ومن جهة اخرى فان تحويل مجرى نهر الفرات قد بدد الى الابد الاقاويل والدســـائس التي كان الاستعمـــار والامبريالية يغذيانهـــا لبث الشكوك في متانـــة الصداقة الســــورية–السوفييتية .

لقد اثبت التعـــاون الســــوري السوفييتي في المجالات الصناعيـــة والثقافية والعلميـــة انه ليس مجرد كلام يردد ، بل حقيقة واقعة تجسدت في الحياة واعطت ثمارها الملموســة الطيبة .

ابراهيم محمد السلطان
(الجمهورية العربية السورية)

* * *

دولة القراصنة

ان اجبار طائرة الركاب المدنيـــة اللبنانية على الهبوط في اسرائيل عرى اسرائيل مرة اخرى امام الراى العام العالمي وكشف عن النوايا العدوانية التي تضمرها الصهيونية تجاه حركات التحرر الوطني والقوى التقدميـــة في العالم . كما كشف للمرة الالف عن وقاحة اسرائيل واحتقارها للهيئـــات الدولية العالمية التي ادانتها وشجبت الاعمال القرصنية التي تمارسها .

لقد اصبحت هذه الاعمال نهجـــا ثابتا للسياسة الاسرائيلية التي تزداد عزلتها الدوليـــة يوما بعد يوم ، وتشير الدلائل ان اسرائيل ستستمر في هذا النهج العدواني ضاربة عرض الحائط بكل القيم والمقاييس والاعراف الدولية المتبعة . وقد حان الوقت لكي تتخذ هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي التدابير الصارمة تجاه قرصنة اسرائيل واستهتارها الفظ بالقوانين الدولية .

بشار والمب
(الجمهورية اللبنانية)

* * *

خطوات عملاقة

يتابع الراى العام العالمي باعتزاز الخطوات العملاقـــة التي تخطوهـــا السياسة الخارجيـــة السوفييتيـــة ، سياسة السلام وتخفيف التوتر الدولي واشاعة الطمانينة في العلاقات الدولية.

ان النهج اللينينـــي الثابت الذي تحققه الدبلوماسية السوفييتيـــة ، وتحطيمه لسياسة الحرب الباردة من شانه ان يخلق الظروف المســـاعدة لكافة الشعوب لكي تبني حياتها بحرية وتسير في طريق التقـــدم الاجتماعي وتحقق التحولات التقدمية في مسيرتها .

ان السياسة الخارجية اللينينيـــة تستهـــدف خلق الظروف المناسبـــة لتوطيد وحدة الاسرة الاشتراكيـــة وتلاحمها مع حركات التحرر الوطنـــي والحركة الثورية العالمية في النضال ضد الامبريالية والاستعمار وضد بؤر التوتر الدولي والحرب الباردة وتقليص النفوذ الاقتصادي الامبريالي وتعميق ازمته الخانقة .

عادل مصطفى
(الجمهورية العراقية)

في العدد القادم

- * نحو المؤتمر العالمي الثامن للنقابات . مقال عن الاحتكارات الدولية والحركة النقابية .
- * مقابلة مع وفد اتحاد الكتاب العرب في ســوريا الذي يزور الاتحاد السوفييتي حاليا .
- * عزيز سباهي محرر الشئون الاقتصادية في جريدة الثورة العراقية يتحدث عن انطباعاته بمناسبة زيارته موسكو .
- * من مذكرات المؤرخ الســوفييتي المعــروف المختص بالتاريخ العربي عبد الرحمن سلطانوف .
- * الى جانب ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

الفائز في المسابقة مع العاملين في القسم العربي للجريدة

"انباء موسكو" تستضيف الفائز بجائزتها

غادرنا عائدا الى وطنـــه العراق ، متى غريب سليمان ، الفائز الاول في مسابقتنا التقليدية «ماذا تعرف عـــن الاتحاد السوفييتي ؟» بعد ان قضى عدة ايام في ضيافة هيئة تحرير جريـــدة «انباء موسكو» وكانت هيئة التحرير قد نظمت جدولا حافلا لاطلاع الفائز الزائر على معالم موسكو الاثريـــة والفنية والتعرف عن قرب بحيـــاة سكانها ، وكذلك القيـــام بزيارات لمتاحفها ومعارضها . وكان ضمـــن الجدول المقرر القيام بجولة في انحاء موسكو وذلك في يوم الاحـــد ١٩٧٣/٨/١٦ .

لقد التقيت بالسيد متى سليمان في فندق «ناتسيونال» حيـــث كان في انتظاري . وبعد جلسة قصيرة تناولنا فيها ، سرنا من الفندق راسا الى الكرملين الذي يقع على مسافـــة قريبة ، وهنا تعرف الزائر على متحف الكنائس والسور التاريخي وكذلـــك على الساحة الحمراء . وقد اعجـــب كثيرا بالنصب والتماثيل التذكاريـــة والتاريخية والهندسة المعماريـــة الروسيـــة الاصيلـــة التي تبدو في الكرملين والساحة والعمارات المحيطة بها . ان الفائز بجائزة جريدتنا كان يتملكه شوق كبير لمشاهـــدة مترو موسكو ، الذي قال انه سمع وقرأ الكثير عنه وهو يحمل تصورا خاصا عن هذا القطار الكهربائي السريـــع الذي يسير تحت الارض ، بروعـــة هندسته المعمارية ونظافته .

وبعد ان سرنا الى المترو وهبطنا في عدد من محطاته تحت الارض مثل محطة «كومسومولسكايا» و«تاغانسكايا» وغيرها ، قال السيد متى سليمان بعد ان شاهد التماثيل والنقوش الفنيـــة التي تزخر بها كل محطة على حدة . ان ما شاهده يفوق كثيرا كل التصورات التي كانت لديه .

ومن الاماكن التي ذهبنا اليها تلال لينين ، حيث تمتد موسكو بجلالها وعظمتها كلها تحت انظارك وانت تقف على تلك البقعة الخضراء الجميلة . وقد قال السيد متى سليمان :

«في الحقيقة ان كثرة الاشجـــار والخضرة التي تكسو شوارع موسكو النظيفة الواسعة وكذلك الحدائـــق والمتنزهات التي توجد في كل بقعة من المدينة تركت انطباعا لايمحى في ذاكرتي . كما ان حركة المرور منتظمة لديكم الى درجة كبيرة ، وتسهـــل كثرة الممرات الارضية والتي تمتـــد لمسافات طويلة وتمتاز بالجمـــال والاناقة ، على الملايين العديدة التنقل والحركة بسرعة وانطلاق . وبالاضافة الى ذلك فان الشعب السوفييتي–وقد انطبع هذا في نفسي بشكل عميق–شعب محب للعمل مخلـــص للوطن ، وفوق كل ذلك يتقيد بالنظام بكـــل معنى الكلمة» .

وقبل ان نفترق اعرب السيد متى سليمان عن شكره لهيئة التحريـــر لاتاحة الفرصة له لزيارة الاتحـــاد السوفييتي ، ووعد بان يرســـل انطباعاته واقتراحاته للجريدة ، التي يعتز بها ويقدرها من العراق .

وقد نظمت هيئة التحرير قبـــل سفره لقاء صغيرا جمع بين موظفي القسم العربي في هيئة التحرير وفي هذا اللقاء روى الفائز كيف اعـــد الجوابات على اسئلة المسابقـــة وعبر عن ملاحظاته ومنيأته للمجلة وجوابا على سؤال حول اكثر المواد التي تحظى باعجابـــه قال : انه يفضل المقالات التي تتناول المنجزات العلمية كما يفضل الصفحات الادبية وقد شاركنا انطباعاته عن وجوده في عاصمتنا وشكر هيئة التحرير لبذلها اقصى الجهود لاتاحة الفرصة لـــه للتعرف بصورة افضل على موسكو ولعلا كانت الايام الثمانية التي قضاها متى في موسكو مليئة حتى النهاية ! في قصر الكرملين وضريح لينين الى معرض منجزات الاقتصـــاد الوطني ! ومتحف ارخانغلسك الريفي الى برج التلفزيون في اوستانكينو والمســرح والمسارح والسيرك الخ ... ومحال البيع ؟ ان لدى متى اصدقاء عديدين ويود لو يقدم لكل منهم تذكارا مـــن موسكو كذلك كان عليه ان يشترى كتب تعليم اللغة الروسية فقد بدأ دراسة اللغة الروسية ويأمل في ان يستطيع تعلمها بجهده الذاتي كمـــا درس سابقا اللغة الانكليزية وقال متى : في العـــراق الآن كثيـــرون يدرسون اللغة الروسية لذلك من الصعب شراء كتب تعليم اللغـــة الروسية .

وعندي الآن اصدقاء في الاتحـــاد السوفييتي واريد ان اتكلم معهـــم باللغة الروسية .

لقد ترك لدينا السيد متى غريب سليمان الكثير من الانطباعـــات الجميلة بما شعرنا به لديه من تقدير لقيم العمل وبما يحمله من سماحـــة وطيب قلب .

روزا كيتيتشيان

الأشخاص ذوو الأشرطة الحمراء .. من هم ؟!

سؤال وجواب

غالبا ما يرى السائحون الاجانـــب القادمون الى الاتحاد السوفييتي هؤلاء الاشخاص مساء في شوارع مدننـــا انهم المراقبون الشعبيون الذيـــن يتطوعون مخلصين لمساعدة الميليشيا في اوقات فراغهم على صيانة النظام ويوجد من هؤلاء في الاتحاد السوفييتي ٧ ملايين شخص ، معظمهم رجـــال شباب ومتوسطو الاعمار .

لقد مضى على ظهور المراقبيـــن الشعبيين زمن بعيد . فثورة اكتوبر وهي اول ثورة اشتراكية في العالم حطمت جهاز الدولـــة القديم وطردت البوليس القيصري . غير ان صيانة النظام بقيت بالطبع ضرورة ملحـــة فقامت الدولة الاشتراكية بتنظيـــم ميليشيا من العمال والفلاحين وسرعان ماظهرت لمساعدتها «لجان مساعـــدة الميليشيا الاجتماعية» وهي الاشكال الاولى من فصائل المراقبة الشعبيـــة الحالية .

ونحن نعرف انه توجد احيانـــا في البلدان الراسمالية ايضا منظمـــات مدنية تاخذ على عاتقها مثلا حراســـة منازل المواطنين والمدارس . ولكـــن هذه الاعمال اعمال اضطراريـــة تجيء كرد فعل حينما يبـــدو البوليس في ظروف الجريمة الطاغية في المـــدن الكبرى عاجزا عن ضمان سلامة الناس.

اما في الاتحـــاد السوفييتي فان الجريمة اقل انتشارا مما في البلدان الراسمالية بما لايقاس . وهي علاوة على ذلك لاتتسم بطابع منظم . ولهذا فان من اولى مهام الميليشيا في ظل الاشتراكيـــة مهمة تلافي خرق النظام والقانون . وهي تعتمد في هذا العمل على مساعدة المراقبين الشعبيين قبل غيرهم .

والمراقبون الشعبيون موجودون في الاتحاد السوفييتي على نطاق الدولـــة ويعملون باتصال وثيق مـــع جماعات العمال في المؤسسات ومع المنظمات الاجتماعية . والى جانب المحافظة على النظـــام يسعى المراقبون الى تلافي الجريمة بين المراهقين والعنايـــة بالفتيان المشاكسين .

ان نشاط المراقبين الشعبييـــن يتمتع بدعم الدولة والسكان بكـــل السبل . وهذا امر طبيعي تماما ، لان المراقبين يبدون دائما وعيا عاليـــا ويعملون احيانا بتفان مجازفين بحياتهم ويعود لهم الفضل في انقاذ مئات من الاطفال من بين السنة النار او من الغرق . ولقد منح اكثر من ١٠٠ الف مراقب اوسمة مكافأة لهم .

حول خطاب بريجنيف في كازاخستان

زار ليونيد بريجنيف كازاخستان . وقلد هذه الجمهورية السوفييتية وسام الصداقة بين الشعوب . وهكذا اصبحت كازاخستـــان ثالث جمهوريـــة ، بعد اوكرانيا وروسيا الاتحادية ، تحصل على هذا الوســـام احتفالا بالذكرى الخمسين لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية التي احتفل بها في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٢ .

تشغل كازاخستان المكان الثاني بالمساحة بين الجمهوريات السوفييتيـــة الخمس عشرة ، وتشغل المكان الثالث بالصناعة وبعدد السكان . وسكـــان كازاخستان متعـــددو القوميات وسريعو النمو . الا ان سائقي الجـــرارات والحصادات في كازاخستان–كما قال ليونيد بريجنيف في خطابه في عاصمة الجمهورية «آلما–آتا»–ليسو كافين لجمع محصول الحبوب الهائل .

في العام الماضي اعطت الجمهورية ، وفي ظروف الجفاف الذي ساد في مناطق كبيرة من الاتحاد السوفييتي ، ١٦ مليون طن من الحبوب . وهذا عوض بشكل كبير عن سوء الموسم في المناطق الاخرى . والصفة المميزة لكازاخستان هي الانتاج البضاعي الزراعي الكبير وهذا بسبب استصلاح عدة ملايين من الهكتارات من الاراضي البور في الاعوام الماضية . واشار ليونيد بريجنيف بسرور الى ان الكازاخيين وعدوا ، في هـــذا العام ، باعطاء ما لايقل عن ١٦ مليون طن من الحبوب .

وقد خصص السكرتير العام للجنة المركـــزية للحزب الشيوعي السوفييتي مكانا بارزا في خطابه لصناعة الجمهورية ، التي اضيفت اليها خلال العاميـــن والنصف الفائتين من الخطة الخمسية ١٩٠ منشاة جديدة . ومن بينها ابـــرز ليونيد بريجنيف مجمع كاراغاندا للحديد والصلب ، الذي يـــزداد اتساعا ، وخط نقل النفط مانغيشلاك–كويبيشوف العملاق الذي يربط حقـــول النفط المتنامية باضطراد في اقصى جنوب كازاخستان في الصحراء على شواطىء بحر قزوين بالمركز الصنـــاعي القديم ، على نهر الفولغا وكذلك ابرز المحطـــة الكهربائية الذرية العاملة على النيترونات السريعة . واشار ليونيد بريجنيف الى ميزة الصناعة الكازاخستانية وهي بناء الكثير من المنشآت الكبرى والمجمعات الصناعية الواسعة .

وربط السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تطـــور كازاخستان السريع وتطور الاتحاد السوفييتي كله بظروف السياسة الخارجية الملائمة ، ودعا الى تطوير العلاقات الاقتصادية الواسعة وذات المنفعة المتبادلة مع العالم الراسمالي .

وقد حدد ليونيد بريجنيف ، مؤكدا على وجود قوى تعرقل الانفراج المستمر ، اكثر المهام الحاحا ومنها اعادة السلام الكامل الى الهند الصينية والوصول الى تسوية سياسية في الشرق الاوسط تفترض سحب القوات الاسرائيلية مـــن جميع الاراضي العربية المحتلة .

وفي كازاخستان–الجمهورية السوفييتيـــة الاسيوية–بالذات اكد ليونيد بريجنيف بالحاح مرة اخرى على ضرورة اقامة نظام الامن الجماعي في آسيا .

اما بالنسبة لامكانية حدوث انعطاف نحو الافضل في علاقات جمهورية الصين الشعبية مع الاتحاد السوفييتي فقد قال القائد السوفييتي ان من الضروري لاجل ذلك ان تراعي القيادة الصينية «مبادىء الاحترام المتبادل للسيادة ، وعـــدم التدخل في الشؤون الداخلية «وان تتخلى عن التطاول على مصالح الـــدول الاشتراكية» .

بعد كازاخستان زار ليونيد بريجنيف ساراتوف . ان مقاطعة ســاراتوف الممتدة على مساحة واسعة على ضفتي نهر الفولغا هي وطن افضل انواع الحنطة الصلبة في بلادنا ، وتبيع للدولة من الحبوب اكثر من اي مقاطعة او جمهورية في منطقة نهر الفولغا . الا ان الغلال في هذه المقاطعة التي تشتهر باراضيها السوداء الخصبة للغاية ، كانت حتى وقت اخيـــر ، تتوقف كلية على الطقس وكثيرا ما كان الجفاف يقتل الزرع على ملايين الهكتارات . لذلك تولي الحكومة السوفييتية اهتماما كبيرا القضية ري اراضي ساراتوف . وحول هذا الموضوع بالذات جرى الحديث في اجتماع النشطاء الحزبيين والاداريين في المنطقـــة ، الذي ساهم فيه السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وستستلم الدولة في هذا العام من مقاطعة ساراتوف ٤،٥ مليون طن مـــن الحبوب . وتحدث الاجتماع ايضا عن كيفية تنفيذ برامج التطوير الصناعـــي لمقاطعة ساراتوف ، هذا المركز الضخم لبناء الآلات وللصناعات النفطية والغازية والكيميائية .

مرحلة جديدة في الدفاع عن السلم

بقلم : دانيل كرامينوف

كان صيف عام ١٩٧٣ الســـراحل غنيـــا بالنجاحات الايجابية الهامـــة في الميدان العالمي وفي اوروبا قبل كل شيء .

فلقد تطـــورت اخيرا بين الدول الاوروبية بصرف النظر عن طبيعـــة انظمتها الاجتماعية ان لم نقل علاقات حسن الجوار فيمكننا ان نطلق عليها ، ولاريب ، صفة العلاقات الطبيعيـــة فلم تعد ثمة اصطدامات على الحدود ، او اي من الصراعات السياسية ولقد كفت التهديدات الموجهة ضد البلدان المجاورة عن الدوي من على منابـــر البرلمانات وحتى على صفحات الجرائد منذ زمن بعيد . كما انه لم يتقدم اي من الرجالات السياسية او الحكوميـــة البارزة بالمطالب المنذرة لبلد آخـــر والمدعومة بالتلويح باستخدام القوة .

ورغم ان بعض المعلقيـــن السذج يحاولون تصوير تبدل الجو العـــام كظاهرة طبيعية غامضـــة ، فان هذه الظاهرة في حقيقة الامر ، ما هي الا نتيجة النضال الشديد والدائب للدول الاشتراكية والذي دعمته القوى المحبة للسلام في اوروبا كلها ورجالاتهـــا الحكومية والسياسية بعيدي النظـــر ان البلدان الاشتراكية بعد ان طرحت فكرة انشاء نظام الامن والتعاون في القارة الاوروبية جسدت الطور الاول لهذه الفكرة في صياغة ملموسة وهي عقد المؤتمر الاوروبي العام في هذا الصدد . ولقد باءت مبددة شكوك البعض وعداوة مقاومة البعض الآخر ، طيلة السنوات السبع الاخيرة فـــي سبيل ان يكون هذا الطرح مقبولا من كل الحكومات الاوروبية ، وان يتجسد في الحياة .

وهذا الطـــرح الاول قارب بين البلدان الاوروبية ، ودفعها الى التفكير والقول واعادة النقاش حول امـــن واحد–الامن والتعاون في اوروبا . ان الرغبة المشتركة في ايجاد طريق نحو مستقبل سيتجسد وسلمي امام القارة التي وقعت سابقا ضحية حربيـــن عالميتين مدمرتين وعدتك جهـــود حكومات الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ورجالات السياسة المنتمين لاحزاب مختلفة والمنظمات ، ورجال الثقافة والعلم والكنيسة .

ان المرحلة الاولى للمؤتمـــر الاوروبي العام–القاء وزراء خارجيـــة جميع البلدان الاوروبية–تمت بنجاح وبشكل مفيد–لاول مرة في تاريـــخ القارة ايضا . فبدلا من النزاع والجدل المالوفين بالنسبة لاوروبا بعد الحرب والاتهامات ورد الاتهامات التي غالبـــا ما كان يتخللها التهديدات عرضـــ الوزراء بصورة متكافئة ودون اي تمييز او امتيازات خاصة عرضوا وجهة نظر حكوماتهم نحو مستقبل العلاقـــات في اوروبا وقدموا الاقتراحات العمليـــة التي يمكن ان تبنى على اساسها هذه العلاقات .

ان الاتحاد السوفييتي ، كما هـــو معلوم ، قد جـــاء بمشروع «البيان العام حول اسس الامـــن الاوروبي ومبادىء العلاقات بين الحكومات فـــي اوروبا» . كما قدمـــت الدول الاشتراكية الاخرى الاقتراحات البناءة التي تتعرض لنواحي معينة للتعاون بين البلدان الاوروبية ، خاصة فيما يتعلق بانشاء اللجنة الاستشاريـــة للامن والتعاون . كما قدمت واعدت الاقتراحات بلدان اوروبا الغربية .

ولقد اتفق الوزراء بروح التعـــاون على انشاء لجنة تنسيقية تضم ممثل كل البلدان واللجان التي ستناقشـــ الاقتراحات التي ادرجتها الحكومـــات وستقدر امكانية ملاءمتها في الحياة في صالح الازدهار السلمـــي للقارة الاوروبية في ظروف الامـــن والتعاون وعلى اساس هذه الاقتراحات ستعـــد التوصيات او الوثائق التي يمكـــن التصديق عليها في المرحلة الختامية الاخيـــرة للمؤتمر الاوروبـــي العام وتجتمع اللجنة التنسيقيـــة في جنيف في نهاية آب (اغسطس) من السنـــة الحالية ، اما اللجان فستبدأ العمل في اواسط ايلول (سبتمبر) في المكان نفسه .

ان العمل الذي انجـــزه سفراء ووزراء خارجية البلدان الاوروبية في هلسنكي قدر بصورة ايجابية مـــن قبل الحكومات والاوساط الاجتماعيـــة على حد سواء . كما ان قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة للبلدان الاشتراكية الذين اجتمعوا في نهاية تموز (يوليو) الماضي في القرم قدروا بشكل ايجابي نتائـــج الاستشارات التحضيرية والمرحلة الاولى للمؤتمر الاوروبي العام وعبروا عن ايمانهم بان «عمل هذا المؤتمر الذي تعقد عليـــه الشعوب آمالا كبيرة في توطيد سلام فعلي وطيد في اوروبا يستطيع تماما ، اذا ما توفرت الارادة الطيبة لجميـــع المساهمين ، ان يختتم هذا العام» .

والحق انه قد نشأ في اوروبا الوضع الملائم لانجاز العملية الاكثر اهمية في تاريخ القارة الا وهي خلق الاسس الوطيدة من اجل التعايش السلمي بين الدول التي تنتمي لانظمة اجتماعيـــة متناقضة . ولقد تشكلت في المجال السياسي العلاقات التي من شانها فتح آفاق «مواتية» لحسن الجوار .

فلم ينشأ بين فرنسا والاتحـــاد السوفييتي وكذلك الدول الاشتراكية الاخرى التعاون في المجال الاقتصادي والعلمي–التكنيكي فحسب ، بل وفي حل المشاكل الاوروبية الملحة ، خاصة فيما يتعلق بقيام نظام الامـــن الجماعي . ومنذ وقت قريب جدا تاكد التعاون من خلال زيارات رئيـــس الوزراء الفرنسي ميسمير ووزيـــر الخارجية جوبر للبلدان الاشتراكية .

ان بعض الساسة والمعلقين ممـــن يحنون الى زمان «الحرب الباردة» يحاولون تصوير نتائج المرحلة الاولى للمؤتمـــر الاوروبي العام على انه انتصـــار للبلدان الاشتراكية وفي مقدمتهـــا الاتحاد السوفييتي ، كما يقترحون على ممثلي البلدان الغربية ابداء الاصرار المتناهي والمثابرة والمراوغـــة في المرحلة الثانية من اجل عدم السماح بمثل هذا . بيد انه في هلسنكي لم يحرز النصر بلد واحد معيـــن او مجموعة مـــن البلدان ، بل انتصرت القوى الساعية الى خلق جو عام في القارة بحيث تختفي منه لا الصراعات الحزبية وحدها بل والعداوة بيـــن الشعوب ايضا ، ولا مناهضة بلدان الغرب الراسمالية بلدان الشـــرق الاشتراكية وحسب ، بل والتمييز في جميع المجالات السياسية والاقتصاديـــة والتجارية والعلمية–التكنيكية والثقافية ايضا .

ان نظام الامن والتعاون الذي تسعى لتحقيقه الدول الاشتراكية ياخـــذ في الاعتبار الامن المتكافىء لكل بلدان اوروبـــا بصرف النظر عن طبيعـــة النظام الاجتماعي كما ياخذ في الاعتبار تطور العلاقات الاقتصادية الكبيـــرة والطويلة الامد والصلات الواسعـــة والمتنوعة بين الاوساط الاجتماعيـــة لكل البلدان وتشجيع السياحة وتبادل القيم الروحية في سبيل توطيد السلام والعلاقات المتبادلة بين الشعوب .

برقية الى الرفيق احمد حسن البكر ، الامين العام للقيادة القطرية لحزب البعث الاشتراكى ورئيس الجمهورية العراقية

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى تعبر عن التهنئة لكم وللقيادة القطرية وجميع اعضاء حزب البعث العربى الاشتراكى بمناسبة توقيع الاتفاق بين حزب البعث والحزب الشيوعى العراقى بشأن التعاون لاقامة جبهة وطنية تقدمية فى العراق طبقا لميثاق العمل الوطنى .

ان الاتفاق يمثل خطوة جبارة فى طريق تحقيق آمال الشعب العراقى الذى ناضل خلال عشرات السنين ضد الامبريالية وفى سبيل التحرر الوطنى والتطور الديمقراطى . ان هذا الاتفاق الذى ترك مفتوحا لانضمام القوى الوطنية الاخرى المعادية للامبريالية وخاصة الحزب الديمقراطى الكردستانى، يعتبر مرحلة هامة فى تنفيذ التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التقدمية التى شهد بدايتها عام ١٩٦٨ وصول حزب البعث الى قيادة الدولة ، كما ان هذا الاتفاق يقيم سدا فى وجه دسائس الرجعية الداخلية والخارجية .

اننا نتمنى لحزب البعث وللشعب العراقى وقواه الديمقراطية نجاحات جديدة على طريق التطور التقدمى الذى اختاروه ، كما نتمنى لهم توطيد الاستقلال الوطنى فى بلدهم .

عاشت الصداقة ، وعاش التعـــاون بين الحزب الشيوعى السوفييتى وحزب البعث العـــربى الاشتراكى ، وبين شعوب الاتحاد السوفييتى والجمهورية العراقية ، فى النضال المشترك ضـد الامبريالية ومن اجل الحرية والسلام والتقدم الاجتماعى للشعوب .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى

برقية الى الرفيق عزيز محمد السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى تعبر عن التهنئة لكم ولاعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى وكل الشيوعيين بمناسبة توقيع الاتفاق بين الحزب الشيوعى العـــراقى وحزب البعث العربى الاشتراكى بشأن التعاون لاقامة جبهة وطنية تقدمية فى العراق طبقا لميثـــاق العمل الوطنى .

ان هذا الاتفاق يعتبر مساهمة مشتركة هامة مـــن قبل الشيوعيين العراقيين وغيرهم مـــن الوطنيين والديمقراطيين فى قضية الديمقراطية والتقدم الوطنى والاجتماعى فى العراق . ان الحزب الشيوعى العراقى فى ظروف النشاط العلنى يحصل على امكانية اكبر فى الاستمرار فى النضال ضد الامبريالية والرجعية ، ومن اجل حرية الوطن وسعادة شعبه ، هذا النضال الذى يقوده الحـــزب بتفان منذ تأسيسه عام ١٩٣٤ . ان الجبهة التقدمية حين يشترك فيها حزب البعث والحـــزب الشيوعى العراقى والحزب الديمقراطى الكردستانى ستكون احدى الضمانات الاساسية لتوطيـــد استقلال الجمهورية العراقية ولتنفيذ مهام الثورة الديمقراطية الوطنية بنجاح .

اننا نتمنى للحزب الشيوعى العراقى ولكل القوى الديمقراطية فى البلاد نجاحات جديدة فـــى نشاطها لخير الشعب العامل .

عاشت الصداقة الاخوية بين الحزب الشيوعى السوفييتى والحزب الشيوعى العراقى على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

عاشت الصداقة وعاش التعاون بين شعوب الاتحاد السوفييتى والجمهورية العراقية .

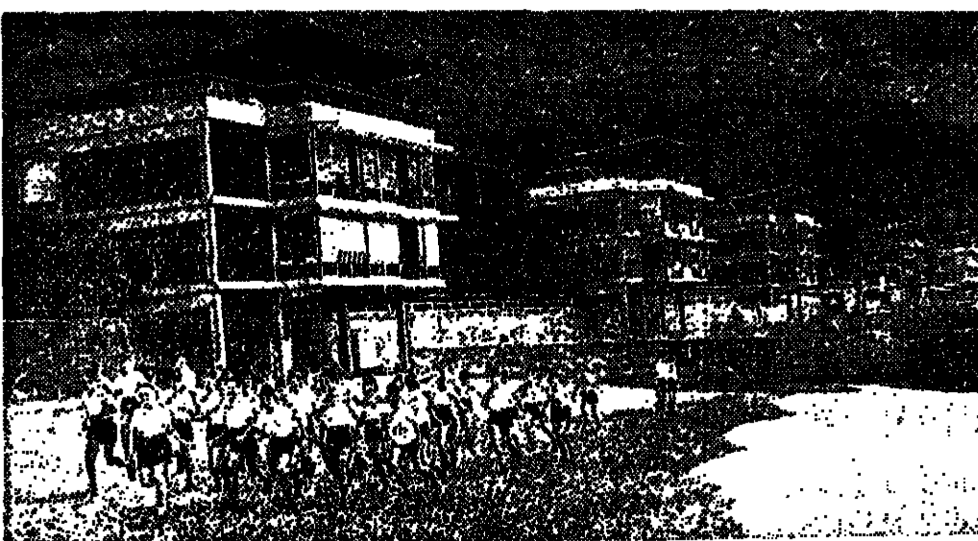
اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى .

ارتيك .. جمهورية الاطفال

يستقبل معسكر الطلائع «ارتيك» كل عام ٢٧ الف طفل من مختلف انحاء العالم .

وقد هيئت فى المعسكر كل وسائل الاستجمام المفيدة ، فيسبح الاطفال فى البحر الاسود ، ويتشمسون تحت الشمس الحارة ، كما تنظم سفرات سياحية الى الجبال ويشتركون فى مســابقات والعاب رياضية عديدة .

ويعتبر «ارتيك» للاطفال القادمين من جميع جهات البلاد مدرســة للصداقة وللتقارب تبعث فيهم روح الوطنية والأمميـــة . وسيتذكر الاطفال الذين زاروه طوال حياتهم رائحة البحر والشعلات والاغانى والالعاب المرحة ، واللقاءات المثيرة وسيشعرون باسى الفراق مع الاصدقاء .



يستقبل معسكر «ارتيك» الاممى للاطفال فى القرم سنويا ٢٧ الف طفل وطفلة



الفطائر الروسية الشهيرة



كرة السلة ولحظات حاسمة



طفل من تشيلى يعزف على الجيتار



الاطفال على شواطىء البحر الاسود



لعبة الاطفال المحبوبة

خطاب بريجنيف فى ألما - آتا ..

نجاحات برنامج السلام السوفييتى الهائلة

القى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى كلمة فى الاحتفال الذى اقيم فى مدينة الما-اتا عاصمـــة كازاخستان بمناسبة منح وسام الصـــداقة بين الشعوب لجمهورية كازاخستان . وقد تنـــاول ليونيد بريجنيف فى هذا الخطـــاب بالتفصـــيل القضايا الملحة فى الوضـــع الدولى . وفيما يلى مقتطفات من هذا الخطاب الهام :

ينشأ فى المسرح الدولى وضع جديد الى حد كبير . وبوسعنا ان نقول ان عملية الانفراج واعادة العلاقات الطبيعية مازالت تتطور بينما يقل خطر المواجهة المباشرة بين النظامين العالميين وسوف نواصل السعى من اجل ان يصبح خطر اندلاع الحرب العالمية مستحيلا تماما ، من اجل ان تسود على الارض سياسة التعايش السلمى .

ان مثل هذه الافاق امر واقعى ، فلقد ادى الانفراج بالفعل الى ظهور سلسلة كاملة من المعاهدات والاتفاقيات التى تضع الاسس للعلاقات السلمية ، بل والبناءة بين الدول الاشتراكية والرأسمالية . وكل ذلك يجعلنا نامل بالا يكون الانفراج الحالى ظاهرة مؤقتة ، بل بداية اعادة تخطيط شاملة للعلاقات الدولية .

ان مسالة كيفية تعميق عملية الانفراج ، وكيفية جعلها امرا لا رجعة فيه ، كانت فى الواقع من بين المسائل الاساسية فى اللقاء الاخير فى القرم بين زعماء الاحزاب الشيوعية والعمالية فى الدول الاشتراكية .

وقد اعرب فى هذا اللقاء عن الايمان الاجماعى بان النضال فى سبيل التنقية الجذرية للجو الدولى يتطلب جهودا دائبـــة ومتعددة الاتجاهات . وعلى ضوء تبادل الاراء مع الاصدقاء فان حزبنا يرى ان اكثر القضايا الحاحا هى :

– المساعدة على الانجاح التام للمؤتمر الاوروبى العام .

– السعى الى توسيع الانفراج خارج نطاق القارة الاوروبية ، بحيث يشمل العالم اجمع .

– السعى الى تعزيز الانفراج السياسى بانفراج عسكرى ، ووقف سباق التسلح ثم القيام بخطوات عملية لتخفيض الاسلحة .

– المساعدة الشاملة على اقرار السلام التام فى كل ارجاء الهند الصينية والتوصل الى تسوية سياسية فى الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ، التى تراعى سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة .

– اقامة علاقات اقتصادية كبيرة الابعاد ومتبادلة المنفعة مع العالم الرأسمالى ، الامر الذى من شأنه ان يكون تدعيما هاما للتغيرات السياسية الايجابية الجارية حاليا .

– المضى بدأب فى سياسة مواصلة تطوير وتدعيم التعاون مع البلدان النامية فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وباختصار فان الحديث يدور حول عدم تقليل جهودنا من اجل تنفيذ برنامج السلام .

ان حل جميع هذه المهام يتطلب بالطبع وجود الارادة الطيبة والتناول الواقعى للامور لا من جانبنا وحدنا . ونحن نرى ان الصراع مازال ناشبا فى العالم الرأسمـــالى حول افاق تطوير العلاقات مع البلدان الاشتراكية ، ولكن ذلك لا يدهشنا . فنحن نعلم انه توجد هنـــاك قوى مازالت حتى الان تفكر بمفاهيم «الحرب الباردة» ، انهم اولئك الذين ينـــادون بالزيادة غير المحدودة للميزانيات العسكرية وتعزيز القدرة النووية . انهم اولئك الذين يديرون ظهورهم للواقع ، وينشرون المخـــاوف المختلقة ولايتورعون من الافتراء . انهم ايضا اولئك الذين يودون لو زعزعوا المعاهدات والاتفاقيات الموقعة ، والقصـــد خاصة تلك الدوائر المعروفة فى المانيا الغربية التى تسعى الى ان تفرض على جمهورية المانيا الاتحادية السياسة السابقـــة المعدومة الافاق تجاه جمهورية المانيا الديمقراطية . وينطلق جميع انصار «الحرب الباردة» هؤلاء من مواقع مشتركة ، الا وهى مقاومة الخطوات الرامية الى السلام وتطوير التعاون الدولى وعلينا ان نلزم اليقظة تجاه مؤامراتهم .

وفى الوقت نفسه فان الساسة البعيدى النظر فى البلدان البرجوازية ، ودوائر رجال الاعمال ذوى النفوذ ، فضـــلا عن الاوساط الاجتماعية الواسعة ، يدركون بوضوح اكثر ضرورة التعايش السلمى بين النظامين الاجتماعيين . ويمكننا ان نقول بتحديد اكبر انه قد ظهر فى العالم الرأسمالى ويتدعم اتجاه نحو التعاون الحكيم مع البلدان الاشتراكية .

ان الدوائر البرجوازية الحاكمة تسعى الان للاتفاق معنا فى المسائل الرئيسية . حقا مع وجود خلافات معينة بين اوساطها اما فيما يخصنا ، فنحن لا نزمع التوقف فى منتصـــف الطريق اننا نؤيد العلاقات المبتكرة والتعاون العملى الشريف المتبادل المنفعة ونؤيد تدعيم السلام الوطيد حقا فى الارض .

ان المقدمة الرئيسية لفعالية سياستنا الدولية الطبقية مازالت بالطبع هى التطوير الناجح لاسرتنا الاشتراكية ككل ، وكل بلد اشتراكى على حدة . وتكاتف البلدان الاشتراكية والتفاعل الوثيق بيننا هما الاساس لكل ما حققناه فى مجال الانفراج .

ان الاهتمام بتنمية الصداقة والتعاون مع البلدان الشقيقة هو جزء عضوى دائم من نشاط حزبنا . وكما اكد لقاء القرم من جديد فان جميع الاحزاب الشقيقة تقف هذا الموقف . ولقد ذكرنا انه فى جميع الميادين السياسية والاقتصادية والايديولوجية-مازال لدينا احتياطيات غير قليلة لتوسيع جهودنا المتبادلة .

وقد اجمع المشتركون فى اللقاء على انه لابد فى المرحلـــة الراهنة من رفع مستـــوى التعاون الايديولوجى بين الاحزاب الشقيقة بشكل ملحوظ . فان الدراسة العميقة لخبرة كل حزب والاعداد الخلاق المشترك للمسائل الملحة للبنـــاء الاشتراكى والشيوعى ، وتنسيق الجهود فى النضال ضد الايديولوجيـــة البرجوازية ... كل ذلك قد ساعدنـــا وسيساعدنا على المضى قدما بنجاح .

اننا مؤمنون بصحة طريقنا ، وصحة ايديولوجيتنا الماركسية اللينينية ، لاشك فى ان توسيع الاتصـــالات وتبـــادل القيم الروحية والمعلومات ، وتنمية العلاقات بين الاوساط الاجتماعية فى مختلف البلدان-وهى امور طبيعية فى ظل الانفراج-ستساعد على نشر الحقيقة عن الاشتراكية وكسب مزيد من الانصار الجدد لافكار الشيوعية العلمية .

وفى الوقت نفسه-ولاينبغى الا نتحدث عن ذلك-فمن المطلوب تناول اكثر جذرية لقضايا التربيـــة الشيوعية للكادحين فى بلادنا . واود ان اتمنى لدعاتنا وللعاملين فى الصحافة والاذاعة والتليفزيون وجميع المؤسسات الايديولوجية مزيدا من السرعة فى الاستجابة للاحداث والتحسين الجدى لكامل وضـــع العمل الاعلامى ، وشرح سياسة الحزب بعمق واقناع ، ومراعاة المستوى المتزايد للثقافة والطابع المتعدد الجوانب لمتطلبات المواطنين السوفييت ، وباختصار ان يتمكنوا من الفن اللينينى فى التنوير السياسى للجماهير . واللجنة المركزية للحزب تولى كل ذلك اهمية من الدرجة الاولى .

ايها الرفاق :

ان تطوير علاقات اقتصادية اوسع واكبر مع البلدان الشقيقة يخدم مصالح بلدنا ومصالح الاشتراكية العالمية باسرها . فان التعجيل بزيادة دورة السلع ، وتعميق التعاون العلمى والتكنيكى وتطوير التعاون الانتاجى مع الدول الاشتراكية ... كل ذلك قد بحثته اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى دورة انعقادها فى ابريل الماضى ، باعتباره مهمة عامة للحزب والدولة . وتلعب المنظمات الحزبية المحلية فى هذا الصـــدد دورا كبيرا . ان جمهوريتكم تسهم بقسط كبير فى التعاون الاقتصادى مع البلدان الاشتراكية .. وبالنسبة لشيوعيى كازاخستان ولجميع العاملين فى الجمهورية فان تنفيذ جميع التعهدات التجارية الخارجية فى الوقت المحدد ، والعمل على ان تكون المنتجات المصـــدرة الى البلدان الشقيقة على درجة عالية من الجودة وتتلاءم مع اعلى المتطلبات .. لهو قضية شرف ، وينبغى بجرأة وفعالية تشجيع المبادرات المفيدة الرامية الى تطوير العلاقات الاقتصادية والعلمية التكنيكية مع الاصدقاء .

ويرى المكتب السياسى للجنة المركزية لحزبنا ان استنتاجات اللقاء الودى فى القرم تعطى دافعا جيدا لعملنا ولنشاط جميع الاحزاب الشقيقة لتطوير وتعميق العلاقات المتبادلة فى جميع المجالات .

واود ان اشير بشكل خاص الى ان جميـــع المشتركين فى اللقاء قدروا تقديرا عاليا السياسة الخارجية المبدئية اللينينية لحزبنا وللخطوات الضخمة فى السياسة الخارجية التى اتخذت فى الفترة الاخيرة لتنفيذ برنامج السلام ، ومحادثاتنا مع ممثلى الدول الرأسمالية الرئيسية ، والمعاهدات والاتفاقيـــات التى وقعت مع هذه البلدان ، انـــا نعتز بهذا التأييد من جانب حلفائنا ورفاقنا فى النضال المشترك .

ايها الرفاق :

ونحن نضع امامنا مهمة نشر منطقة الانفراج لتشمل العالم كله فاننا نعتبر انه من المهم ان تدخل آسيا هذه العمليـــة على جبهة واسعة .

وننطلق فى هذا الصدد لا من مصالح بلادنا وحدها ، وهى التى يقع ثلثا اراضيها فى آسيا ، بل اننا نراعى مكانة هذه القارة فى حياة البشرية ودور الدول الآسيوية فى السياســـة العالمية ، ومصالح آسيا نفسها وشعوبها .

لقد ظلت آسيا عقودا طويلة بل وقرونا مسرحـــا للعربدة الاستعمارية . ولكن حتى فى تلك الفترة التى بدت المسيطرة الاستعمارية فيها وطيدة لاتتزعزع تنبأ لينين بثقة بانهيارهـــا المحتم وتحرر الشعوب الآسيوية . وكتب فلاديمير ايليتش لينين يقول ان اية قوى فى العالم لن تستطيع ان تمحو من على وجه الارض الديمقراطية البطولية للجماهير الشعبية فى بلدان آسيا .

وبوسعنا ان نفتخر بان السلطة السوفييتية منذ لحظة ميلادها قد اعلنت سياسة السلام والصداقة والتعاون المتكافىء مـــع جميع بلدان آسيا . وكان من بين الوثائق الاولى لمجلس الوزراء النداء الموجه الى جميع المسلمين الكادحين فى روسيا والشرق والذى تضمن المبادىء النبيلة لهذه السياسة الاشتراكية الحكومية الجديدة . وكان سفير افغانستان من اول الممثلين الدبلوماسيين الذين استقبلهم لينين . وعقدت الدولة السوفييتية الفتية اولى معاهدات الصداقة مع الدول الآسيوية : ايران وافغانستـــان وتركيا ومنغوليا .

وظل حزبنا طيلة السنوات التالية متمسكا بالتقاليد اللينينية فى الصداقة والتضامن مع شعوب آسيا . وليست هناك صفحة واحدة فى سجل النضال التحررى للشعوب الآسيوية لم يغط فيها التأييد الفعال والتضامن من جانب الاتحاد السوفييتى وشعبنا وحزبنا .

ان آسيا المعاصرة هى آسيا المجددة الى حد كبير ، آسيا التى حطمت اغلال الاستعمار . وشعوبها مصممة على الذود عن استقلالها والسير فى طريق التقدم القومى والاجتماعى ، طريق التغييرات الثورية الجذرية .

وباختصار فهى قارة فى حالة حركة ... حركة لايمكن الا ان تكون صعبة للغايـــة ، اذا ما اخذنا فى الاعتبار تشبث قوى العالم القديم وقدرتها على الحياة ، والمناوأة الامبريالية والرجعية ومن الواضح ان السلام الوطيد والانفراج وعلاقات حسن الجوار تهيىء الظروف الملائمة لتطوير هذه العملية بنجاح .

اننا جميعا شهود على التغيرات الهامة نحو الافضل فى الوضع فى آسيا . فلقد تكللت الحرب الطويلة الشاقة فى فيتنـــام بانتصار الشعب الفيتنامى . وتم التوصل الى اتفاق بشأن اقرار السلام والوفاق القومى فى لاوس . وهيئت المقدمات لكى تسير العلاقات بين دول الهند الصينيـــة فى مجراها الطبيعى . وقد ظهرت علامات ايجابية جديدة فى الوضع فى شبه الجزيرة الكورية بعد المبادرة الهامة التى اتخذتها جمهورية كوريا الديمقراطيـــة الشعبية والرامية الى توحيد البلاد سلميا وديمقراطيا ...

واخيرا-وهذا شىء هام جدا-فان سياسة الدول المحبـــة للسلام تمارس تأثيرا متزايدا على الوضع فى آسيا . ومن بين هذه الدول تحتل الهند مكانة بارزة ، وهى تحتفل اليوم بالذكرى السادسة والعشرين لاستقلالها . ولقد ايدت مبـــادىء التعايش السلمى فى ذلك الوقت الذى كان فيه الكثيرون فى الغـــرب يرفضون هذا المفهوم نفسه .

انى اتحدث الان فقط عن العوامل الايجابية لا لان العوامل السلبية قد اختفت بالطبع . انها قائمة ومؤثرة ، وانتم تعلمون ذلك جيدا . ولكن كما فى كل مكان ، ففى آسيا ايضا ، يشق الاتجاه السليم الذى نؤيده طريقه .

ان الاتحاد السوفييتى واثق تمام الثقة من ان آسيا تستطيع بل وينبغى ، ان تعيش وفق قوانين السلام ، والطريق الواقعى الى ذلك هو الامن الجماعى . وبالطبع فان الامر يتطلب وقتا وجهودا كبيرة لبلوغ هذا الهدف ولكننا على يقين من ان شعوب آسيا ستتوصل الى ذلك .

فلماذا نقف الى جانب الامن الجماعى فى آسيا ؟ لاننا نسعى الى نبذ الحرب والمنازعات المسلحة والعدوان الامبريالى فى القارة الآسيوية ، نريد ان نكفل لكل شعب وبلد ظروف التطور الحر والبعث القومى ، وان تسود روح الثقـــة والفهم المتبادل فى العلاقات بين البلدان الآسيوية .

لقد قلنا غير مرة ، وهانحن نكرر من جديد ان الاتحـــاد السوفييتى نصير المساعدة المتكافئة لجميع الدول الآسيويـــة دون استثناء فى نظام الامن الجماعى . والنظام الذى ننادى به لايعطى لاحد ، ولاينبغى ان يعطى ، امتيازات منفردة ، وكل دولة آسيوية مدعوة الى الاسهام فى اقامته .

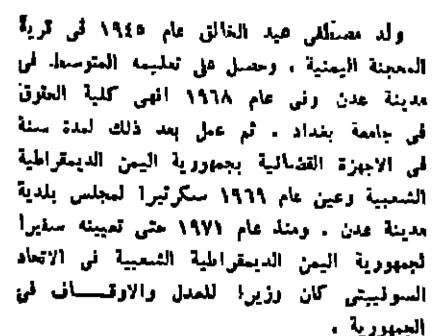
اننا لانقترح انشاء نظام الامن الجماعى من العدم ، فان كثيرا من المبادىء التى يمكن ان يقوم عليها قد اعلنت فى قرارات مؤتمر باندونغ التاريخيـــة ، كما انعكس غيرها فى عدد من الوثائق الدولية التى تمس آسيا .

ان سياستنا موجهة نحو تطوير العلاقات الطبيعية وحســـن الجوار مع جميع البلدان الآسيوية التى ترغب من جهتها فى ذلك وفى هذا الصدد فاننا نولى اهمية كبيرة لاقامة تعاون واســـع متعدد الجوانب على اساس المنفعة المتبادلة مع بلد آسيوى كبير مثل اليابان .

ان افكار السلام والصداقة بين الشعوب تتغلغل اليوم اكثر فاكثر فى وعى الرأى العام العالمى . وخلف هذه الافكار تقف هيبة بلادنا وقدراتها المتنامية ، والوحدة المتوطدة للاسرة الاشتراكية ، والتضامن بين جميع المناضلين من اجل الحرية القومية والتقدم الاجتماعى .

اننا سوف نواصل النضال الفعال من اجل الانفراج الدولى ، من اجل تصفية بؤر الخطر الحربى ، ومن اجل تصفية سبـــاق التسلح . وسوف نواصل ايضا الردع الحاسم لتلك القوى التى تود لو اعادت عجلة التطور العالمى الى الوراء . ونحن على يقين من ان النصر سيكون حليفنا فى قضيتنا العادلة ... قضيـــة النضال فى سبيل السلام والتقدم الاجتماعى .

تجمعنا امتن العلاقات النضالية



في الخامس عشر من اغسطس (آب) قدم مصطفى عبد الخالق ، السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفييتي ، اوراق اعتماده في الكريملين الى ا . سورتالوف نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي .

وقد رافق السفير اثناء تقديم اوراق الاعتماد علي شيخ عمر المستشار والوزير المفوض ، والرائد عبد الله حسين عمر مسيبل الملحق العسكري ، وابوبكر محمد ناصر السكرتير الاول للسفارة ، وعبد العزيز القايتي السكرتير الثاني وغيرهم من الموظفين الدبلوماسيين في السفارة.

وقد حضر من الجانب السوفييتي م . ب . غيورغادزي سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي وا . ن . زيمسكوف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، وف . غ . فيسوتين رئيس قسم العلاقات الدولية لدى هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي .

* * *

وولد مصطفى عبد الخالق عام ١٩٤٥ في قرية المحبنة اليمنية ، وحصل على تعليمه المتوسط في مدينة عدن وفي عام ١٩٦٨ انهى كلية الحقوق في جامعة بغداد . ثم عمل بعد ذلك لمدة سنة في الاجهزة القضائية بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وعين عام ١٩٦٩ سكرتيرا لمجلس بلدية مدينة عدن . ومنذ عام ١٩٧١ حتى تعيينه سفيرا لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفييتي كان وزيرا للعدل والاوقاف في الجمهورية .

وقد شارك مصطفى عبد الخالق ، بوصفه عضوا في التنظيم السياسي–الجبهة القومية ، في حركة التحرر الوطني لشعبه . وبعد حصول بلاده على الاستقلال ساهم بنشاط في الحياة الاجتماعية والسياسية فيها . وفي عام ١٩٧١ ضم مصطفى عبد الخالق الى عضوية مجلس الشعب الاعلى– وهو اعلى جهاز تشريعي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وقد رشح في المؤتمر الخامس للجبهة القومية عام ١٩٧٢ لعضوية اللجنة المركزية للجبهة القومية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

مراسم تقديم اوراق الاعتماد

طلب مراسلنا من السيد مصطفى عبد الخالق سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ان يتحدث لقرائنا عن علاقات بلاده بالاتحاد السوفييتي ، وقد تفضل سيادته وادلى لنا بالحديث التالي :

ان علاقات الصداقة والتعاون بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والاتحاد السوفييتي قد قطعت شوطا كبيرا واحرزت نجاحات هامة وتعود هذه العلاقات الى تلك الايام التي كان فيها شعبنا العظيم يخوض نضالا مسلحا ضد الاستعمار وركائزه من القوى الاقطاعية والرجعية لقد قدم لنا الاتحاد السوفييتي مساعدات لاتقدر بثمن ، ووقف الى جانب نضالنا العادل في المحافل الدولية ، وعندما انتصر شعبنا قبل ست سنوات اخذت علاقات الصداقة والتعاون شكلا جديدا وتجسدت في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والعسكرية ، وكانت المساعدات السوفييتية عونا كبيرا لنا في التغلب على مخلفات الاستعمار الذي ترك بلادنا تعيش في تخلف اقتصادي كبير .

وخلا مسيرة ثورتنا بذل تنظيمنا السياسي–الجبهة القومية–وحكومتنا وشعبنا جهودا في بناء حياة جديدة وكريمة لمواطني جمهوريتنا الثورية وقد صادفنا الكثير من المصاعب وعلى كافة المستويات ، ولكن تصميمنا على مواصلة الثورة في بلادنا ومساعدات الاصدقاء لنا اتاحت وتتيح لنا امكانية تحقيق اهدافنا الثورية ، ولعب المؤتمر العام الخامس لتنظيمنا السياسي–الجبهة القومية–والبرنامج الذي اقره لمرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية دورا كبيرا في توضيح مسار الثورة وتحديد اهدافنا في استكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي باتجاه بناء الاشتراكية ومن ناحية اخرى اعتبر البرنامج ان المعسكر الاشتراكي هو الحليف الثوري لبلادنا واكد الحرص على خلق امتن العلاقات النضالية مع البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفييتي على وجه الخصوص .

ويسعدني وانا ازاول مهامي الجديدة كسفير فوق العادة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفييتي ان اؤكد بانني وزملائي سنعمل بكل طاقاتنا وامكانياتنا وانطلاقا من برنامج تنظيمنا السياسي وتوجيهات المكتب السياسي واللجنة المركزية واهداف حكومتنا ومصالح شعبنا على توثيق وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي الصديق المخلص والنزيه لاننا نرى في ذلك تعزيزا لنضالنا ضد قوى الاستعمار والرجعية التي لازالت تعمل جاهدة لنسف نظامنا الثوري والقضاء على المكتسبات التي حققها شعبنا وثورتنا المجيدة .

التجارة السوفييتية العربية وآفاق تطورها

بقلم : كليكوفسكي . .
دكتور في الاقتصاد

تشغل البلدان العربية مكانا مرموقا في العلاقات الاقتصادية الخارجية للاتحاد السوفييتي وتوجد في الوقت الحاضر اتفاقيات تجارية واقتصادية واتفاقيات دفع بين الاتحاد السوفييتي و١٢ بلدا عربيا .

وتم عند توقيع الاتفاقيات التجارية حل مجموعة من المسائل والقضايا الهامة بطريقة جديدة مع الاخذ بعين الاعتبار حاجات ومتطلبات البلدان العربية ومصالحها ، فمثلا يتجسد التكافؤ الحقيقي لهذه الاتفاقيات في انها اخذت بمبدأ التكافؤ الكمي في البضائع المتبادلة والدفع بالعملة المحلية بالنسبة لبعض البلدان والاعتراف ، وعلى نطاق كبير ، بحق والفعلية الشركات المحلية في اجراء العمليات التجارية مع الاتحاد السوفييتي .

توريد البضائع المتبادل

يقدم الاحصاء الخاص بتوريد البضائع المتبادل احسن واكمل صورة عن مجرى تطور التجارة السوفييتية العربية . فقد تضاعفت التجارة السوفييتية العربية خلال السنوات الخمس الاخيرة ١،٧ مرة ووصلت الى ١٠٦٢،٣ مليون روبل وكانت وتائر تطور التجارة مع بعض البلدان العربية اعلى بكثير . فقد ازدادت التجارة مع جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية خلال هذه الفترة ٥ مرات ومع العراق ٣،٩ مرة ومع الجزائر ٢،٩ مرة ومع سوريا مرتين . وتضاعفت التجارة مع جمهورية مصر العربية خلال نفس المدة ١،٦ مرة مع زيادة مطلقة في التبادل بلغت ما يقرب من ٢٠٠ مليون روبل .

وفي الوقت الحاضر يبلغ نصيب مصر ٤٨٪ والعراق ١٤٪ وسوريا ١١٪ والجزائر ١٠٪ من التجارة السوفييتية العربية .

ويقدم الاتحاد السوفييتي لكل البلدان المذكورة مساعدة تكنيكية واقتصادية على اساس الاتفاقيات الخاصة التي تنص ، بشكل خاص ، على تقديم قروض طويلة الاجل لتمويل الاعمال في بناء المنشآت الاقتصادية .

وتحاول البلدان العربية في مساعيها الباذلة لتطوير الصناعة في كل المجالات ولاجراء التصنيع ان تحصل من الخارج عن طريق التجارة الخارجية او المساعدات الاقتصادية والقروض على الآلات والمعدات والاجهزة الحديثة وقطع الغيار وما الى ذلك ، ويؤدي العجز في الاموال القابلة للتحويل في بعض البلدان العربية وعدم رغبة الدول الاستعمارية في تقديم القروض والمساعدة من اجل التطور الصناعي وخاصة للبلدان السائرة في الاتجاه الاشتراكي والتي تنهج سياسة معادية للاستعمار كما تؤدي سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والهادفة لتقديم المساعدة الاقتصادية للدول النامية ، الى زيادة كبيرة في الصادرات السوفييتية من البضائع الانتاجية بما فيها الآلات والمكائن .والاجهزة والمعدات والمعادن الحديدية والبضائع الكيميائية والاقمشة القطنية .

تركيب تبادل البضائع

تشغل الآلات والمعدات الدور الاساسي في صادرات الاتحاد السوفييتي ووصلت نسبتها في عام ١٩٧٢ الى ٥٣،١ ، اي مايزيد مرتين تقريبا على حجم هذا النوع من البضائع في مجمل الصادرات السوفييتية الى كل البلدان . والقسم الاكبر من هذه المعدات مخصص لتلك المنشآت والمشاريع التي يساهم الاتحاد السوفييتي تكنيكيا واقتصاديا في بنائها ، وعادة يتم تصدير المعدات لهذه المنشآت والمشاريع بواسطة التصدير على شكل قروض . وقد بلغ تصدير هذه المعدات للبلدان العربية ١٤٠،٧ مليون روبل في عام ١٩٧٢ ، اي مايقرب من ٤٠٪ من التصدير الى كل البلدان النامية .

وتصدر الى البلدان العربية ، بالاضافة الى الآلات والمعدات ، ووسائل النقل الجوي والسفن البحرية وسيارات الركاب الصغيرة وسيارات الشحن والجرارات وغيرها من الآلات الزراعية ومعدات حفر آبار البترول ومد الطرقات وما الى ذلك .

وتتحدد فعالية استيراد البضائع من الاتحاد السوفييتي في البلدان العربية بانها يمكن ان تستخدم في هذه البلدان لحل المشاكل الاقتصادية الكبيرة ذات الاهمية على نطاق البلد كله مما يسمح ليس فقط باستخدام واستعمال البضائع المستوردة ، وانما برفع الطاقات والامكانيات الانتاجية ، مما يزيد بدوره امكانيات نمو الانتاج المحلي .

ان الاتحاد السوفييتي اذ يزيد استيراد السلع والبضائع الصناعية من البلدان العربية يساهم في تطوير الصناعة فيها ويفتح امامها سوقا واسعا ثابتا لتصدير انتاجها ويورد اليها المواد الخام الضرورية . ويستورد الاتحاد السوفييتي من البلدان العربية منتجاتها الصناعية المحلية مثل المدرفلات الحديدية والغزل والاقمشة القطنية ومشتقات البترول ومعلبات الخضار والفواكه والملابس الجاهزة والاحذية والموبيليا والمفروشات والسجاد وغيرها . ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي لايفرض ضريبة جمركية على ادخال البضائع المستوردة من البلدان النامية بما فيها البلدان العربية .

وتنفتح آمال كبيرة في تطوير التجارة مع البلدان العربية في مجال البترول . ويقدم الاتحاد السوفييتي اعتمادا على اتفاقيات دولية معقودة مع الشركات المحلية مساعدة اقتصادية وعونا تكنيكيا في تطوير صناعة البترول المحلية في مصر وسوريا والعراق والجزائر وليبيا . ويتيح تطور صناعة البترول للبلدان العربية امكانية رفع قدرتها على التصدير ويساهم بتطوير اقتصادها الوطني والاسراع بمعدلات تطورها الاقتصادي ويساعد تصدير البترول ومشتقاته الى الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى البلدان العربية على تسديد قروضها للدول الاشتراكية من اسعار البترول فقط .

التعاون في الانتاج

ان تحليل التصدير السوفييتي للبلدان العربية والاستيراد منها يقدم الاساس لاعتبار انه قد ظهر شكل جديد من العلاقات والتعاون الاقتصادي هو تبادل المنتجات والبضائع داخل فرع صناعي واحد، وان عملية التعاون والتخصص في الانتاج قد بدأت . وفي هذا المجال هناك مستقبل كبير ينتظر تنظيم التعاون الانتاجي في الصناعة القطنية . ان تقديم المساعدة التكنيكية والاقتصادية لتطوير صناعة القطن في البلدان العربية بواسطة بناء معامل للغزل والنسيج التي سيتم ، حسب الاتفاق ، تصدير قسم من منتجاتها الى الاتحاد السوفييتي ، امر مفيد للطرفين . اذ ستكون البلدان العربية على ثقة من تصريف انتاجها لمدة زمنية طويلة وتزداد لديها امكانية التشغيل والاعتماد على التصدير .

ويمكن ان يكون مفيدا جدا تنظيم التعاون الانتاجي في المجالات الاخرى مثل تنظيم انتاج اواني الخزف الصينية والبلور (الكريستال) والمحركات الكهربائية الصغيرة في مصر وصناعة الجوارب والمناشف القطنية وغيرها في سوريا .

ان مثل هذا التخصص والتعاون في الانتاج يعني تمازج عدة اشكال من التعاون الاقتصادي في آن واحد مثل المساعدة التكنيكية والاقتصادية والمالية والتجارية وما الى ذلك .

وهكذا يتم في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبعض البلدان العربية تعميق توزيع العمل والانتاج عالميا ، وتظهر اشكال جديدة من التعاون لمدة طويلة . ويكتسب تطور التعاون الاقتصادي بعد ذاته طابعا ثابتا ومبرمجا اكثر واكثر . وقد ادى تطور التجارة وتوسيع التعاون الاقتصادي والتكنيكي خاصة مع البلدان التي اختارت طريق التطور اللاراسمالي الى ذلك الواقع الذي اشار اليه اليكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي في خطابه الذي القاه في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بان العلاقات التجارية الخارجية بين الاتحاد السوفييتي وهذه الدول العربية دخلت «تلك المرحلة التي يمكن فيها ان نتحدث عن علاقات اقتصادية ثابتة ذات فائدة متبادلة . ان تعاوننا معها القائم على مبادىء التكافؤ واحترام المصالح المتبادلة يكتسب طابعا ثابتا في توزيع العمل يقف في وجه الاستغلال الاستعماري ضمن نطاق العلاقات الاقتصادية الدولية» .

حركة عدم الانحياز في مرحلتها المعاصرة

بقلم : د . توزمحمدوف

يعقد في سبتمبر (ايلول) من هذا العام المؤتمر الرابع لدول عدم الانحياز . وكما اثبت ربع القرن الماضي فان شعوب آسيا وافريقيا تعير اهتماما كبيرا لحركة عدم الانحياز وتعتبرها بحق موجهة الى حل العديد من المشاكل التي تجابه الان البلدان التي كانت من قبل مستعمرة او شبه مستعمرة .. وتتجسد اهم هذه المشاكل في قضية السلام والامن ، حتى يصبح ممكنا توجيه كل الطاقات الى البناء وتصفية التخلف في جميع مجالات الحياة الاجتماعية . ونحن اذا نظرنا الى حركة عدم الانحياز من الزاوية التاريخية فان علينا ان نشير اولا الى ان طابعها كان يحدده ، ومايزال ، واقع ان العالم ينقسم الى نظامين اجتماعيين–اقتصاديين ، بالاضافة الى تعزز دور الاسرة الاشتراكية العالمية ونموه .

ان اتجاه عدم الانحياز ، الذي ظهر وتشكل في ظروف «الحرب الباردة» التي اشعلها الامبرياليون وفي ظروف المواجهة العسكرية والسياسية بين النظامين العالميين ، حصل على تعبير وسمي عنه في شكل صيغة «عدم الانحياز الى الاحلاف العسكرية» وتوطيد الاستقلال الذاتي وتدعيم الامن والسلام .

ولقد كان خلق الظروف الخارجية الضرورية لضمان الهدف «الداخلي» لعدم الانحياز امرا مستحيلا بدون التحالف المعادي للامبريالية مع الدول الاشتراكية التي تقف الى جانب تأمين السلام العالمي والتعايش السلمي .

التحالف الذي لاغنى عنه

ان السنوات الماضية اظهرت بوضوح الضرورة الموضوعية لتحالف حركة عدم الانحياز مع الاسرة الاشتراكية العالمية التي تقود النضال ضد الامبريالية كما اظهرت قوة هذا التحالف . ويكفي القول انه قد اعلن في الوثيقة المنهجية للمؤتمر الاول الذي عقد في بلغراد ان «مبادىء التعايش السلمي ، في الظروف الحالية ، تعتبر البديل الوحيد» للحرب الباردة «وللكارثة النووية الشاملة» .

من اجل هذا المبدأ ناضل الاتحاد السوفييتي منذ قيامه .

ولقد كان من نتيجة نصف قرن من النضال المستمر على طريق بناء الاشتراكية ومضاعفة القدرة الاقتصادية وتدعيم القدرة الدفاعية وتقديم كل المساعدات للقوى المعادية للامبريالية ان نجح الاتحاد السوفييتي ، بدعم من هذه القوى ، في الحصول على اعتراف بهذه المبادىء من جانب الدول الكبرى في العالم الراسمالي . واعترفت بهذه المبادىء ايضا في مايو (ايار) عام ١٩٧٢ في موسكو الولايات المتحدة الاميركية .

وكما صرح ليونيد بريجنيف عند تقليده جائزة لينين الدولية «لقاء توطيد السلام بين الشعوب» ، فان العالم يشهد اليوم «الانقلاب الكبير في كل تاريخ ما بعد الحرب : الانتقال من مرحلة المجابهة المسلحة في الحياة الدولية ... الى مرحلة التعايش السلمي الاكثر متانة ...»

لقد توصل الاتحاد السوفييتي ، بتحالفه الاخوي مع الدول الاشتراكية ، اثناء تنفيذ برنامج السلام الى بداية الانفراج الدولي الشامل . فتم توقيع اتفاقيات ومعاهدات ذات اهمية تاريخية مع فرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية . وكانت اهم هذه الاتفاقيات اتفاقية تجنب الحرب النووية التي وقعها ليونيد بريجنيف اثناء زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية ... وقد قيم المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتي تقييما عاليا نتائج هذه الزيارة، واكدوا ان الاتفاقية المذكورة «تعتبر خطوة هامة على طريق تخفيف اخطار نشوب حرب نووية وازالة هذه الاخطار نهائيا في نهاية الشوط ، ونحو خلق مجموعة من الضمانات الحقيقية للامن الدولي» .

ان تحالف قوى الاشتراكية وقوى الشعوب المناضلة من اجل التحرر الوطني والاجتماعي التي تشكل القسم الاكبر منها شعوب الدول غير المنحازة هو ضمان لنجاح حركة عدم الانحياز .

لقد انطلقت القوى التقدمية في موقفها من حركة عدم الانحياز ، ومازالت ، من ان هذه الحركة تسعى بشكل موضوعي نحو توطيد السلام في الارض على اساس حرية واستقلال الشعوب ولذلك فان هذه الحركة يمكنها ان تكون الحليف لتلك القوى في نضالها .

وعشية المؤتمر الرابع لدول عدم الانحياز تحمل الكلمات التي قالها ليونيد بريجنيف قوة خاصة ، عندما ذكر ان «شعوب الدول الاسيوية والافريقية ودول امريكا اللاتينية تشكل ، الى جانب شعوب الدول الاشتراكية ، جزءا هاما وجيشا ثابتا للسلام في ميدان العلاقات الدولية» .

مهام المستقبل

وتقف اليوم امام الانسانية التقدمية مهمة رئيسية وهي تثبيت التحسينات التي تم التوصل اليها في الوضع الدولي واخماد نيران الحروب في لاوس وكمبوديا والتوصل الى تسوية سياسية عادلة لازمة الشرق الاوسط ، وجعل التعايش السلمي سياسة لايمكن التراجع عنها . كما توجد مهام اخرى لم تحل حتى الان . وهي مثلا : التوصل الى نزع السلاح الشامل ودعوة المؤتمر العالمي لنزع السلاح من اجل هذا الغرض ، ثم اتمام عملية تصفية الاستعمار وجعل العلاقات التجارية والاقتصادية الدولية علاقات متكافئة ، وتصفية الاحلاف العسكرية وتامين الظروف الملائمة في العالم لحصول الدول النامية على استقلاليتها الاقتصادية والخ ... وتستطيع الدول غير المنحازة ان تقدم مساهمة ملموسة في عملية تحسين الوضع في العالم ... هذه العملية التي بدأت الان بالفعل .

العالم يلحق بالقراصنة الاسرائيلية

اتخذ مجلس الامن قرارا بالاجماع يدين فيه حكومة اسرائيل لانتهاكها سيادة وحرمة الاراضي اللبنانية ولاختطافها القسري بواسطة الطائرات الاسرائيلية المطاردة لطائرة ركاب لبنانية في الاجواء اللبنانية . وحتى الولايات المتحدة التي كانت تحمي اسرائيل دائما كما فعلت عند استعمالها للفيتو ضد ادانة ربيبتها ، لم تستطع الان «انقاذ» اسرائيل امام الاستنكار العالمي الشامل لجريمتها .

وقد حذر مجلس الامن اسرائيل جديا من انه في حال تكرار مثل هذه العمليات فانه سيبحث قضية اتخاذ الخطوات اللازمة ، او التدابير التي تضمن تنفيذ قراراته .

تتحدث نتائج مناقشات مجلس الامن عن ذاتها . فقد جاء في القرار ان اعمال اسرائيل هذه تعتبر انتهاكا لقوانين هيئة الامم المتحدة ولمعاهدات الطيران المدني الدولية ولمبادىء الحقوق والاخلاق الدولية . وصرح ممثل الاتحاد السوفييتي في الجلسة الختامية ان واقع الادانة الاجماعية لاسرائيل هو شاهد على انعزال اولئك الذين يريدون فرض سيادتهم في الشرق الاوسط ويجري الان بتأثير من معطيات العلاقات الدولية تحولات جدية ليست في صالح سياسة الاغتصاب وقطع الطرق وانتهاك حقوق الشعوب. ففي كل مكان تنمو المطالبة بانفراج التوتر الدولي ، وبتصفية الاوضاع التي تهدد بالانفجار حيثما وجدت وبديهي ان المقصود بهذا ، قبل كل شيء الوضع في الشرق الاوسط حيث لايزال المعتدون الاسرائيليون يتصرفون على هواهم ، والمعيقين التسوية السياسية العادلة للنزاع على اساس قرار مجلس الامن الشهير الصادر في عام ١٩٦٧ .

ومن الطبيعي ، في هذه الظروف ، ان تزداد اسرائيل توغلا في عزلتها الدولية ، وان يصبح من الصعب عليها ، اكثر واكثر ، تمرير عدوانها وسياستها التوسعية . ومن هنا نصل الى استنتاج هام بان التطوير الدائم لعملية الانفراج الدولي يستطيع تسهيل نضال الشعوب العربية من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي وضمان مصالحها وحقوقها المشروعة . ومن هنا بالذات ينطلق الاتحاد السوفييتي في معالجته لقضايا الشرق الاوسط ، وهو ما لقي تأكيدا صريحا في خطاب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في عاصمة كازاخستان السوفييتية ، مدينة الما–آتا . ففي مجال حديثه عن تصميم الاتحاد السوفييتي على السير قدما في النضال من اجل انفراج التوتر الدولي اشار ليونيد بريجنيف صراحة ، الى ان من اكثر المهام الحاحا قضية «تأمين تسوية سياسية في الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة التي تقضي بسحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة» .

ويحمل هذا التصريح مغزى مبدئيا عميقا ، اذ انه يوضح مرة اخرى هدف وقيمة النهج السوفييتي للسياسة الخارجية ، والمعروف باسم برنامج السلام .

وترى الثمار الحقيقية لهذه السياسة في اوروبا حيث اضطرت القوى الاكثر رجعية والمتسببة للحربين العالميتين الى التراجع . ان الاتجاه الى انفراج التوتر العالمي والى تصفية مواقد خطر الحرب لعب ، ولا شك ، دورا ايجابيا هاما في وقف الحرب في فيتنام . وها قد اعلن عن وقف القصف لكمبوديا ولاوس من قبل الولايات المتحدة وكل هذه الاحداث تثبت ان عملية انفراج التوتر في طريقها الى ان تشمل كل كوكبنا . ومهما تعنت المعتدون الاسرائيليون فسيضطرون لان يأخذوا بالحسبان المصالح المشروعة للشعوب العربية وسيتراجعون عاجلا ام آجلا . واحد الدلائل على ذلك انعزال اسرائيل على النطاق الدولي .

د . اورتيولوف

أمريكا اللاتينية في موكب السلام

سانتياغو فرايل
السكرتير العام للحركة الكوبية من اجل سلام وسيادة الشعوب .

ان انعقاد المؤتمر القادم للقوى المحبة للسلام في موسكو يجيء في ظروف جد ملائمة بالنسبة لقوى السلام والاشتراكية والاستقلال والتقدم وينبغي على هذا المؤتمر ان يصبح اداة فعالة في استمرار توسيع جبهة النضال المعادي للامبريالية ، وزيادة دور قوى التقدم والسلام والديمقراطية . اننا نفترض ان هذه الندوة ستكون ذات اهمية كبرى بالنسبة لامريكا اللاتينية التي تعيش مرحلة تمتاز بتصاعد نضال شعوبها الساعية الى الحصول على الاستقلال التام والنهائي . ونحن نؤمن بان هذا المؤتمر سيخرج بقرارات تفيد جميع البلدان ، وسيستطيع تحديد الاهداف التي يمكنها ان تخدم مصلحة شعوب امريكا اللاتينية . ونحن بهذه الروح وبهذه القناعة نبدأ العمل في اللجنة التحضيرية الوطنية الكوبية ، التي تجمع ممثلي المنظمات السياسية والجماهيرية وكذلك ممثلي مختلف المؤسسات ذات العلاقة بالتحضير لمؤتمر موسكو . اننا من جانبنا نعمل كل ماعلينا لضمان نجاح المؤتمر .

* * *

اميريكو تشاكون

لاتاليبل هيل اربالبدا
السكرتير المسؤول للجنة الوطنية للدفاع عن سيادة وسلام بناما .

بناما بلد يحب شعبه السلام حبا عميقا . اننا نكره الحرب . ولكن ، للاسف ، حشرت بناما رغما عن ارادتها في النزاعات الدولية بحكم الوجود الاستعماري وقواعده العسكرية على ارضها . ونحن نامل ان تتخذ في مؤتمر القوى المحبة للسلام المقبل في موسكو قرارات ذات اهمية كبيرة وخاصة فيما يتعلق بمحاربة الاستعمار والاستعمار الجديد والنضال في سبيل الاستقلال الوطني ونزع السلاح . ان هذا البند الاخير يعتبر بندا هاما بالنسبة لنا ، اذ ان واقع وجود ١٤ قاعدة عسكرية على ارضنا يعتبر تهديدا دائما قد نجد انفسنا معه محشورين في نزاع مسلح يتعارض مع رغبة البناميين ، كما ان وجود الجيوش الامريكية في منطقة بناما يعتبر تهديدا للسلام والامن .

وينوي وفد بناما الى المؤتمر القادم في موسكو طرح قضية سحب القوات الامريكية من منطقة القناة ، واعادة السيادة التامة لنا على ارضنا كما اننا سندعم القرارات الاخرى ونحن على استعداد للتضامن مع نضال بقية الشعوب من اجل استقلالها الاقتصادي والسياسي . اننا نشكر

قراصنة القرن العشرين

MEA



س : ارجو أن تحدثونا عما حققته زيارتكم للاتحاد السوفييتي ؟

ج : لقد حضرت للاتحاد السوفييتي هذه المرة بدعوة من مدينة تشرتشيك وهي المدينة المتآخية مع مدينة اسوان في اطار الصداقة وبذلك يكون الهدف من هذه الزيارة تدعيم هذه الصداقة ومن خلالها يمكن تبادل الخبرات والاستفادة من كل مايخدم ويقيم حياة سعيدة بين الافراد . وهذه الزيارة هي حلقة من سلسلة زيارات متبادلة وقد كان في اسوان وفد من مدينة تشرتشيك في العام الماضي واعتقد انه استفاد من الجهود المبذولة في اسوان وجمهورية مصر العربية في سبيل التقدم–وهذا هو الهدف الكبير من معنى الصداقة باعتبارها مضمونا انسانيا يقود الى التعاون والحب والسلام .

س : ما رأي سيادتكم في مدينة تشرتشيك وجمهورية ازبكستان ؟

ج : الحقيقة ان مدينة تشرتشيك مدينة جميلة وعظيمة واذا علمنا ان انشاءها كان مرتبطا بانشاء مصنعها الكبير للكيماويات في عام ١٩٤٠ الا ان التوسع العمراني والزراعي وزيادة القوى الكهربائية المستمرة بمحطاتها السبع عشرة امكن من اقامة صناعة كبيرة في المدينة متبادلة المنافع واصبح الانتاج الزراعي يخدم الانتاج الصناعي . فقامت صناعة النسيج على زراعة القطن وانتاج الآلات والمعدات الكهربائية وارتبط ذلك كله بالنشاط الثقافي لكل الشعب وبالرعاية الاجتماعية لجميع العاملين في مجالات التعليم والصحة والفنون وذلك كله مرتبط بخطة الجمهورية العامة التي يعمل الجميع على تحقيقها باخلاص . اما الراي في جمهورية اوزبكستان فيمكن اجماله في عبارة بسيطة هي ان من يعلم التاريخ يعرف كيف كانت هذه الجمهورية متخلفة والان تزهو بانتاجها الزراعي الوافر والتصنيع الكبير وعلاقات الصداقة بين مدنها والتنافس الشريف في سبيل التقدم وهذا بالطبيعة بجهد الانسان الخلاق .

س : مع من تقابلتم في موسكو وماراْيكم في مدينة موسكو ؟

ج : يمكن القول اولا انني تقابلت مع العمل المخلص الجاد في سبيل التشييد واعطاء مدينة موسكو ما هي جديرة به من تقدم حضاري . كما تقابلت مع السيد بسالاة في مبنى جمعيات الصداقة ودار الحديث عن اهمية الصداقة من الناحية الاجتماعية وتوطيدها بين الشعوب في سبيل تحقيق السلام .

اما رايي في مدينة موسكو فهو انها تكاد تتغير من يوم الى يوم فقد سبق ان زرت موسكو سنة ١٩٦٩ وان كانت في ذلك الوقت تتميز بالجمال فانها في عام ١٩٧٣ اكثر جمالا .. وان حركة التشييد تقدمت كثيرا جدا وتكاد احياء او مدن صغيرة تنشأ متكاملة الخدمات وذلك طبقا للتخطيط العمراني المسبق الذي يراعى فيه كل احتمالات المستقبل . وفي كل شارع تلمس قدرة الانسان على الابداع المستمر وعناية الناس بمدينتهم من الناحية الجمالية التي تقوم على الحفاظ على كل زهرة تنبت وطوبة تبنى وكل لمسة جمالية تراها العين .

ومن الملاحظ انه بالرغم من الكثافة السكانية لمدينة موسكو فلا يكاد يشعر الانسان فيها بالزحام بل يسر في الحياة ويسر في التمتع بها . وتمنياتي الطيبة دائما للشعب السوفييتي العظيم .

مسلمون عراقيون .. يتعرفون على الاتحاد السوفييتي

انتهت زيارة الوفد الاسلامي العراقي للاتحاد السوفييتي برئاسة السيد نافع قاسم مدير الاوقاف في العراق ، وقد قام مع الشخصيات العراقية له برحلة الى مدن الاتحاد السوفييتي ، فزار طشقند وبخارى وسمرقند ولينينغراد وموسكو حيث استقبل ايضاء حل بحفاوة بالغة . وقد زار الوفد بالاضافة الى المساجد والاماكن الاسلامية ، معهد الاستشراق في طشقند . وهناك تمت بشكل خاص ، مناقشة مسائل تطور العلاقات العلمية بين الجانبين .

وقال السيد نافع قاسم : «لقد قدمنا الى بلادكم العظيمة بدعوة من سماحة المفتي ضياء الدين باباخانوف ومجلس الادارة الدينية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، وقد تعرفنا على الحضارة العريقة الشابة ابدا ، وقد تركت لدينا البنايات الشاهقة ومساجد الشرق السوفييتي انطباعا كبيرا ، وقد اثار انتباهنا كثيرا معرض منجزات الاقتصاد الوطني ، حيث راينا مرة اخرى ازدهار الاقتصاد والقدرة العلمية–التكنيكية للاتحاد السوفييتي» . واضاف يقول : «اننا سعداء بزيارة بلادكم ، فقد التقينا بزملائنا في مجلس الادارة الدينية وبالمسلمين ، وادركنا عن يقين ان حرية الاديان واقامة الشعائر الدينية تتحقق فعلا . كما ان علاقاتنا في مجال الادب والعلم مع الاتحاد السوفييتي الصديق تتطور باستمرار .

والمعروف ان العلاقات بين بغداد وبخارى وجدت منذ اقدم الازمنة ، وكان تبادل العلماء والمعرفة بينهما قائما منذ زمن بعيد في مختلف المجالات .

وبعد ان تحرر شعبنا من قيود الاستعمار ، اقام الاتحاد السوفييتي علاقات ودية مع بلادنا ، وعقد عدة اتفاقيات ومعاهدات ، هدفها مساعدة الجمهورية العراقية الفتية في بناء حياة سعيدة لشعبها . ان اهدافنا واحدة ، ونحن نسعى نحو حياة افضل ونرغب في تحقيق السلم للعالم اجمع .

وقد انتهت هذه الزيارة التي دامت اسبوعين في موسكو ، حيث التقى فلاديمير كوروبدوف ممثل مجلس الادارة الدينية مع الوفد الاسلامي العراقي وتوقفت في هذا اللقاء الودي جملة من القضايا المتعلقة بمواصلة تطور العلاقات بين العراق والاتحاد السوفييتي ، بين الشعبين العراقي والسوفييتي ومسلمي البلدين .

وقد عبر الضيوف العراقيون عن رغبتهم في توسيع العلاقات الودية والعلمية بين الاتحاد السوفييتي والعراق ، وشكر الوفد الاتحاد السوفييتي على المساعدة التي يقدمها لدول الشرق العربي النامية .

التعاون السوفييتي العراقي في المجال الصحافي



تم في ٢٠ آب (اغسطس) التوقيع على اتفاقية التعاون بين اتحاد الصحافيين في الاتحاد السوفييتي ونقابة الصحافيين في العراق .

وقد وقع الاتفاقية باسم اتحاد الصحافيين السوفييت فياتشيسلاف تشيرليننيف نائب رئيس اتحاد الصحافيين في الاتحاد السوفييتي وباسم نقابة الصحافيين في العراق سعد قاسم حمودي رئيس نقابة الصحافيين في العراق ورئيس تحرير جريدة «الجمهورية» .

وتبادل تشيرليننيف وسعد قاسم حمودي اثناء التوقيع على الاتفاقية الخطب وا[illegible] فيها ان الاتفاقية عبارة عن اضافة الى معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية العراقية التي تتطور بتوجيها العلاقات السوفييتية العراقية في كل المجالات .

وتنص الاتفاقية على تبادل الخبرة والمعلومات والوفود . وتؤكد الاتفاقية ان الطرفين يؤيدان ضرورة تعميق وتطوير الصداقة السوفييتية العربية وسيفضحان بكل الوسائل كل دسائس ومكائد القوى الامبريالية الهادفة الى زرع الشك في اهميا[illegible] الصداقة النزيهة والتعاون الخالص . ومدة الاتفاقية سنتان وقابلة للتمديد .

فندق تاريخي

في مطلع هذا القرن ارتفع عند سور كيتاي–غورود القديم فندق جديد عرف باسم «المتروبول» ، وهو اعلى من كل المباني المحيطة بساحة المسرح .

ودخل مبنى «المتروبول» التاريخ اذ كان في عامي ١٩١٨–١٩١٩ مقر «مجلس الرئاسة» لروسيا السوفييتية واللجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا . وفيه جرت النقاشات الحامية اثناء اقرار صلح بريست وخطب فيه فلاديمير ايليتش لينين مرارا امام البرلمان السوفييتي .

وقبل هذه الاحداث بقليل كان المتروبول مسرحا لمعارك دامية ايام ثورة اكتوبر في موسكو . وتذكرنا بتلك الايام لوحة تذكارية على واجهة الفندق حيث يبدو العمال والجنود ببنادقهم وراياتهم الحمر وهم يقتحمون القلعة الحجرية القائمة عند مشارف الكرملين .

والمتروبول فندق مربع . وضع تصميمه المهندس الانجليزي «والكوت» على [illegible] الحديث الذي كان سائدا في بداية القرن . وساهم في البناء الى جانبه مهندسون معروفون من سكان موسكو و[illegible] اريخسون وشيختول وبولتولسكي وفسنين ، كما عمل على تزيين [illegible] رسامون بارعون مثل فروبيل وغولوفين وتستطيع ان ترى ما ابدعه فروبيل [illegible] ان تدخل الى المبنى . فعلى واجهته الشمالية تلفت النظر لوحة ضخمة [illegible]

[illegible] تمثل «الاميرة جريزا» مقتبسة [illegible] مسرحية روستان التي كانت شائعة [illegible] .

وتنطق جدران هذا المبنى بذكرى [illegible] نهايات تلك الايام : فلسفة [illegible] نيتشه ، فعلى الطابق الثالث [illegible] عبارته المشهورة : «القصة القديمة [illegible] جديد : عندما تنتهي من بناء بيت [illegible] انك تعلمت شيئاما» .

وفي المبنى كتابة اخرى نقشت بعد [illegible] ، وهي تورد كلمات لينين عن الدور البارز الذي تلعبه الطبقة العاملة في النضال من اجل تحرير الانسانية من ربقة الاستغلال .

واليوم يختفي هذا المبنى وراء سقالات البناء ويجري تجديده : فتستبدل النقوش القديمة وتنظف القطع المعدنية من الصدا وتطلى الجدران بدهان زاهي اللون قادر على مقاومة الرياح والامطار . وتعمل لجنة خاصة على ترميم لوحة فروبيل الفسيفسائية .

ويوجد داخل الفندق حانوت لبيع الكتب الاثرية والمستعملة وثلاث قاعات لعرض الافلام تعرف كذلك بسينما «متروبول» .

وفي داخل الفندق حانوت لبيع كبير يتسع لالف زائر ، وقد زينت صالاته بمصنوعات من البرونز والكريستال وباللوحات .

ل . كولودلي



سيرك .. سيرك .. سيرك



اوليغ بوبوف–زعيم البهلوانيين في السيرك السوفييتي

«في السيرك اليوم عيد»–هذا هو الاسم الذي اطلق على البرنامج الدولي للسيرك ، المكرس للصداقة بين شعوب الدول الاشتراكية .

وقد ولد هذا البرنامج اهتماما كبيرا لدى سكان موسكو وضيوف العاصمة .

ويشترك في العرض فنانو السيرك المعروفون من بلغاريا وهنغاريا وجمهورية المانيا الديموقراطية ومنغوليا وبولوندا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا . ويسهم في البرنامج لاعبو الجمباز في الهواء والاكروبات الطائر والحركات البهلوانية والتوازن على الدراجات والموسيقيون المهرجون ومروضو الحيوانات وباختصار انه برنامج منوعات لافضل لمس السيرك التي تنفذ بموهبة وفن .

ويقدم البرنامج واحدا من اكثر فناني السيرك شعبية في العالم وهو اوليغ بوبوف فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي . وبقيادته تم اخراج العرض الجديد الذي يجري الان في سيرك موسكو على هضاب لينين .



العاب بهلوانية على الفيل . (جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية)

العاب بهلوانية على الدراجة الهوائية (جمهورية المانيا الديمقراطية)



فرقة المهرجين الموسيقية (لوس–بايينوس) كوبا



سوكولوف مع فريق من الجياد المروضة

حياة العاصمة

* [illegible] في موسكو المؤتمر [illegible] تركيب التربة [illegible] اساسات المباني . وقد [illegible] حوالي ثلاثة آلاف خبير [illegible] دولة . وقد بحثت [illegible] العلميات العامة ، وفي [illegible] اللجان احدث الطرق [illegible] التربة ولتخطيط وبناء [illegible] المباني . كما تبادل [illegible] التجارب وحددوا اهم [illegible] الابحاث القادمة .

* بدات العمل محطة جديدة [illegible] التقنية لسيارات [illegible]«[illegible]سكليتش» وذلك في شارع [illegible] ، في العاصمة [illegible] هذه المحطة خدمة [illegible] سيارة في اليوم .

* بعد اعادة بناء محطة [illegible] في مترو موسكو [illegible] اسم فلاديمير ايليتش [illegible] ، استقبلت قاعتها [illegible] الاف المسافرين . فقد [illegible] امكانية المحطة لدخول [illegible] المسافرين بشكل [illegible] الركاب المتوافدين [illegible] المدينة .

* المحصول في الحقل والتكنولوجيا في الزراعة–هذا ما وهب الاكاديمي د . بريانيشنيكوف له حياته وقد سمي باسمه احد شوارع موسكو وكذلك معهد ومختبر وتمت رسميا بالقرب من اكاديمية تيميريازيف الزراعية والتي يرتبط بها نصف قرن من نشاط بريانيشنيكوف العلمي والتربوي ازاحة الستار عن تمثال له .

* تعد للاطفال مفاجاة ممتعة في مصنع الكومسومول اللينيني للسيارات فقريبا سيبدا بانتاج سيارات تسير بواسطة الدواسات ولها شكل سيارة «موسكفيتش ٤١٢» .

* «ثورة عام ١٩٠٤ الشعبية في الصرب» هذا هو اسم المعرض الذي افتتح في متحف الدولة التاريخي . يعرض فيه حوالي ثلاثمئة عمل من لوحات ومخطوطات ووثائق ومن الادوات الحياتية والاسلحة القديمة . وهي كلها مرسلة الى موسكو من متحف تاريخ الصرب في بلغراد .

* اضيف الى ذخائر متحف بوشكين الحكومي للفنون التشكيلية عمل جديد وهو لوحة الرسام الفرنسي الشهير راول دوفي «انتصار امفيتريتا» . وقد اهداها للمتحف رجل الاعمال الامريكي ارماند هامر من مجموعته الخاصة .

محصول عام ١٩٧٣

يعمل المزارعون التعاونيون وعمال المزارع الحكومية والمهندسون الزراعيون والاخصائيون بتربية الحيوان وجميع العاملين الزراعيين في جهد متواصل لمضاعفة انتاج الحبوب وغيرها من المنتجات الزراعية والحيوانية في هذا العام .

وقد تم في العديد من الجمهوريات السوفييتية ، بما فيها الجمهوريات المنتجة للحبوب كروسيا واوكرانيا وكازاخستان القيام باعمال ضخمة لضمان محصول جيد .

وتجرى الامور في الريف ، في عام ١٩٧٣ وهو العام الثالث من الخطة الخمسية التاسعة على نحو افضل بكثير مما كانت عليه من قبل . وتسمح المعطيات الموجودة باستنتاج ان البلاد بشكل عام ستتوصل الى تحقيق نتائج زراعية جيدة .

وتشكل مساحة الاراضي المزروعة التي ستعطي محصول عام ١٩٧٣ ، ٢١٤٤٥ مليون هكتار بزيادة قدرها ٣٢٨ مليون هكتار عن مساحة العام الماضي . وقد ازدادت المساحات المزروعة بالحبوب بمقدار ٧٠٨ مليون هكتار بحيث اصبحت ١٢٧٫٩ مليون هكتار من بينها ٦٣٫٣ مليون هكتار مزروعة قمحا (في العام الماضي كانت هذه المساحة ٥٨٫٥ مليون هكتار) كما ازدادت المساحات المزروعة بالشمندر السكري (البنجر) والقطن وعباد الشمس والبطاطا (البطاطس) والخضروات وغيرها من المنتجات .

وتقدم الدولة مساعدة كبيرة للمزارعين ، فتخصص لهم نفقات كبيرة لزيادة الانتاج الزراعي ، وتزودهم باحدث المعدات الفنية والاسمدة وتتولى القيام باعمال الري على نطاقات واسعة . فخلال النصف الاول من هذا العام مثلا بلغت توظيفات الدولة والمزارع التعاونية في الزراعةعشرة مليارات ونصف مليار روبل ، اى بنسبة ١٠٪ اكثر مما كانت عليه في النصف الاول من العام الماضي . وقد حصل الريف على ١٦٠ الف جرار و١٠٧ الاف سيارة للشحن وغير ذلك من المكائن المتخصصة و٩٣ الف الة حصاد والعديد غيرها من الالات لاعمال الحقول ، وتجهيز مزارع تربية الماشية . كما حصل الريف على ٢٩ مليون طن من الاسمدة الطبيعية ، بزيادة قدرها ١٠٩ مليون طن عما حصل عليه في النصف الاول من السنة الماضية . وهكذا وضع اساس متين للحصول على محصول جيد في هذا العام .

يجرى الآن جمع المحصول

حلت الآن في حقول المزارع التعاونية والحكومية في البلاد فترة «ساخنة» هي فترة جمع المحصول الوفير . لقد التزم المزارعون المشتركون في المباراة الاشتراكية بجمع كل المحصول دون اى فاقد وتنفيذ خطة بيع الحبوب وغيرها للدولة وتقديم اكثر مما هو مقرر في الخطة بغض النظر عن ظروف الطقس السيئة حيث تعرقل الامطار العمل في العديد من المناطق ويظهر العاملون في الزراعة انضباطا عاليا .

وحسب معطيات ادارة الاحصاء المركزية في الثالث عشر من اغسطس (اب) فان محصول الحبوب في المزارع التعاونية والحكومية قد جمع من ٥٥٫٣ مليون هكتار اى بنسبة ٤٦٪ من مجموع المساحة المزروعة ، كما تمت عملية الدراس بالنسبة لمحصول ٤٧٫٩ مليون هكتار من الحبوب . وفي العديد من المزارع التعاونية والحكومية يدرس ٣٠-٤٠ كنتالا من الهكتار الواحد .

لقد حصل مزارعو اوكرانيا على محصول كبير والتزموا ببيع ١٦ مليون طن من الحبوب الى الدولة في هذا العام وهذه الالتزامات يجرى تنفيذها بنجاح .

وخلال عمليات جمع المحصول تستخدم بشكل واسع الخبرة الطليعية والتكنولوجيا المتقدمة ، وقد استخدم هذه الخبرة جيدا مزارعو منطقة القرم في ناحية «دجانكوي» اجريت عمليات الحصاد والدرس ونقل الحبوب الى مراكز الاستقبال الحكومية ، وتجميع التبن واعداد الحقول للزراعات الشتوية بوصفها كلها عمليات يكمل بعضها البعض . وقام شغيلة الناحية بتعميم طريقة خط التجميع في مساحات كبيرة . فانخفضت بشكل ملموس خسائر العمل واختصرت مدته وفي هذا العام تم الحصول على ٣٦٫٣ كنتالا من الحبوب من كل هكتار .

ولكن كيف يتم جمع المحصول في جمهورية روسيا الاتحادية ؟ لقد انتهى حصاد الحبوب في المزارع التعاونية والحكومية في شمال القفقاس وجمع مزارعو هذه الناحية في ظروف الطقس السيئة ٢٦ كنتالا من الهكتار الواحد في المتوسط وتقترب مزارع مقاطعات كراسنادار وستافروبول وروستوف من تنفيذ مخطط الاقتصاد الوطني لبيع الحبوب للدولة .

وفي الجمهوريات ايضا

ولم تكن نجاحات العاملين في الزراعة في جمهوريات الاتحاد السوفييتي الاخرى قليلة : فلقد نفذت مزارع جمهورية اذربيجان التعاونية والحكومية الخطة المقررة قبل الوقت المحدد ، وضمن استخدام التكنيك الواسع والتوزيع السليم للقوى والامكانيات في جمهورية مولدافيا السوفييتية معدلات سريعة في جمع الحبوب فلقد اختصرت المزارع التعاونية والحكومية هناك مدة حصاد ودراس الحبوب وباعت للدولة اكثر مما كان مقررا بيعه . وفي بيلوروسيا كذلك حققت زراعة القمح محصولا جيدا جدا .

اما في المناطق الشرقية فلقد تم الحصول في العام الماضي على محصول كبير من الحبوب حيث استصلحت وتخضع لنظام الدورة الزراعية عشرات الملايين من هكتارات الاراضي البور . وخلال هذ العام قام العاملون في هذه المناطق بعمل الكثير لتثبيت نجاحات العام الماضي . فقد تمت وفقا لقوانين التكنيك الزراعي ، الاعمال الربيعية في الحقول في ظروف الطقس المتقلبة السيئة وقد ازدادت المساحات المزروعة بالحبوب في كازاخستان اكثر من مليون ونصف هكتار وفي سيبيريا الغربية بلغت المساحة المزروعة بالحبوب ٢٥٠ الف هكتار .

لقد صارت المزارع التي تنتج الحبوب في المناطق الشرقية تقف على ارض صلبة : فخلال الـ٦-٧ سنوات الاخيرة ازدادت الهندسة الزراعية نموا وهذا مايساعد على مواجهة تقلبات الطبيعة ويساعد على ذلك ادخال نظام منع تآكل التربة بشكل واسع وكذلك التحديد العلمي لفترات بذار الحبوب وغيرها من المحاصيل الزراعية .

ويتميز جمع الحبوب في الشرق عن غيره فالطبيعة هنا تعطي وقتا قليلا جدا لحصاد ودراس الحبوب . وفي مثل هذه الظروف تربح تلك المزارع التي تحسب حساب كل ساعة مواتية والتي تستخدم بشكل تام جميع الحصادات والآلات بهذا الشكل فقط يمكن جمع المحصول قبل بدء الامطار الخريفية والصقيع الشتائي وكما في الاعوام السابقة يسرع لمساعدة مزارعي كازاخستان وسيبيريا ميكانيكيو مناطق البلاد الجنوبية . فقد اتجه الى هناك حصادو ستافروبول وكوبان ومنطقة روستوف من روسيا الاتحادية مع كل الاتهم وكذلك حصادو مناطق اوكرانيا الجنوبية .

وفي اجتماع النشطاء الحزبيين والاداريين المنعقد في ١٥ آب في الما-آتا عاصمة الجمهورية ، تعهد المساهمون بعد ان وزنوا امكانياتهم بان يبيعوا للدولة في هذا العام ما لايقل عن ١٦ مليون طن من الحبوب ، وبذلك يحتفلون بالعيد الفريد من نوعه—الحصاد العشرين من الاراضي البكر .

زيادة الانتاج الحيواني

ويعمل بنجاح ايضا مربو الماشية . وبالمقارنة مع النصف الاول من العام الماضي فقد ازداد الانتاج الحيواني في المزارع التعاونية والحكومية، ازداد انتاج الحليب بنسبة ٦٪ والبيض بنسبة ١٣٪ ، وازداد كذلك انتاج اللحوم . وقد بيع للدولة خلال النصف الاول من السنة اكثر من المقرر في خطة الاقتصاد الوطني .

وتجرى الان في المزارع التعاونية والحكومية اعمال كبيرة لتحضير اعلاف الماشية .

ان الصفة المميزة للموسم الحالي هي استخدام تكنولوجيا متقدمة في انتاج الاعلاف واذ تهتم الدولة بتحسين نوعية الاعلاف فانها تزيد كل عام ماتقدمه للمزارع التعاونية والحكومية من التكنيك الجيد . وقد ازداد بمقدار مرة ونصف ماتحصل عليه المزارع اليوم من اجهزة تهوية الاعشاب بالمقارنة مع العام الماضي . وستقوم المصانع ببناء ٥٢٠ برجا لحفظ الحشائش كما ازداد في المزارع التعاونية والحكومية الاحتياطي الموجود من طحين الحشائش ليبلغ الآن اكثر من مليون و٢٠٠ الف طن . وتقترب الآن فترة التحضير الجماعي للاعلاف . ومن المفروض ان يجهز في البلاد مالايقل عن ٢٣٢ مليون طن من الاعلاف وقد تم تحضير الملايين الاولى من العلف السيلاوي وتقوم المزارع التعاونية والحكومية باعداد المراعي وامكنة جمع الاعشاب على نطاق واسع والتي ستبلغ في هذا العام حوالي ٢٫٩ مليون هكتار منها ٤٢١ الف هكتار في الاراضي المروية .

حسابات العام القادم

يهتم العاملون في المزارع التعاونية والحكومية في البلاد السوفييتية من الآن بمحصول العام القادم . فقد زرعت اول مئات الهكتارات بالزراعات الشتوية ويبدأ البذار في المناطق العليا من حوض الفولغا الشمالي والاورال ويجرى تهيئة الظروف الملائمة للزراعات الشتوية في جميع مناطق زراعتها الاساسية . فاحتياطي الرطوبة في حوض الفولغا الشمالي وفي مناطق اواسط البحر الاسود وفي اوكرانيا وشمال القفقاس ، يسمح بالحصول على براعم جيدة للزراعات الشتوية ذلك ان نمو هذه النباتات جيدا في الخريف يساعدها على تحمل الشتاء ويساعد في الحصول على محصول جيد وقد قررت مزارع عديدة زيادة زراعة المزروعات الشتوية .

وتقوم المزارع التعاونية والحكومية في اغسطس (آب) الحالي بمجموعة كبيرة من الاعمال وهي الحصاد والعناية بالمزروعات الخريفية والاسراع بنضج الكتان وتجهيز الاراضي المحروثة لمحصول العام القادم ، وزراعة المزروعات الشتوية واعداد المراعي وتحضير الاعلاف للماشية . ان كل هذا يجب صنعه في وقته المحدد . ففي كل مزرعة تجرى دراسة تدابير التشجيع المادي والمعنوي اثناء جمع كل المحاصيل الزراعية ، فتعد ظروف جيدة لمعيشة المزارعين كما تهيء الامكانيات الطيبة لحياتهم الروحية في ساعات الراحة القليلة . وتتجه كل جهود والكاد المزارعين في البلاد نحو تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني ، وبلوغ اكثر مما هو مقرر على صعيد الانتاج الزراعي والحيواني ، من اجل ضمان خلق الاساس الضروري للتطور المطرد وللارتفاع الدائم بمستوى حياة المواطنين السوفييت .

المواصلات وحماية البيئة

تعير الصحافة العالمية في هذه الفترة اهتماما بالغا للكارثة الايكولوجية المتوقعة (الايكولوجيا هو ذلك العلم الذي يدرس العلاقات بين الاحياء ومايحيط بها) . اذ يحدث الان تلويث ميكانيكي وكيميائي وبيولوجي واشعاعي في البيئة الحية بمعدلات سريعة وعلى نطاق كبير . ويهدد الخطر بكل عناصر الوسط الذي تنتشر فيه الحياة كالتربة والمياه والهواء . ويجب ان نضيف الى ذلك تلوث الجو المحيط بنا «بالضجيج» .

وتعتبر كل هذه الامور نتيجة للهجوم على الطبيعة بدون مراقبة أو اشراف ، ومؤشرا على الاتجاه الذي يهدد الانسان والانسانية بعواقب وخيمة .

الاخطار المهددة

وللاثر المواصلات تاثيرا كبيرا على الجو المحيط بنا . ذلك ان الطرق المعبدة والسكك الحديدية والمطارات والمحطات والموانيء البحرية والنهرية وغيرها من المنشآت تشغل مساحات واسعة جدا من الاراضي الخصبة . ويتم اثناء بناء هذه المنشآت والطرق خرق الطرق الطبيعية لحركة المياه السطحية والجوفية ، مما قد يؤثر ، بدوره ، تاثيرا سيئا على خصوبة التربة او يؤدي الى تلفها في بعض المناطق .

وفي كثير من الاحيان لا تهتم السفن البحرية والنهرية والمؤسسات البتروكيميائية بنظافة مياه البحار والانهار وتقوم بتلويثها بمختلف المنتجات البترولية . وتدل الحسابات التقريبية ان ما لا يقل من ٥ ملايين طن من البترول تلقى سنويا في البحار والمحيطات . ويبدو مفعول هذا الرقم شديدا اذا علمنا ان كل طن يستطيع ان يغطي ما يقرب من ١٢ كم من سطح الماء بطبقة رقيقة من البترول تؤدي الى صعوبة تبادل الاوكسجين بين الجو والحوض المائي ، وتؤثر تاثيرا سلبيا على العالم الحيواني والنباتي في المحيطات. ويكفي ان اشير الى ان ليترا واحدا من البترول يجعل مليون ليتر من الماء العذب غير صالح للشرب ولسوائل السيارات والطائرات والقطارات تأثيرا سلبيا على تركيب الهواء في المدن الكبيرة بشكل خاص اذ تستخدم كل سيارة سنويا في المتوسط ما يقرب من طنين من الوقود (بشكل رئيسي البنزين) و٢٧ طنا من الهواء . ويتم اثناء عملية الاحتراق انطلاق كمية كبيرة من الغازات منها غاز الفحم الخطر جدا بالنسبة للحياة ويتلخص خطر غاز الفحم في انه يعرقل نقل الحرارة من الارض الى الكون مما يهدد بظاهرة شبه ما يتم في المزارع الصناعية الشتوية ، اي انه قد يؤدي الى زيادة درجة حرارة الارض زيادة اكثر من الضروري والى تبدل الطقس في اتجاه واحد بكل مايرافق ذلك من عواقب وخيمة للانسانية . ومع ذلك فقد وصل عدد السيارات في العالم الى اكثر من ٢٥٠ مليون سيارة وهذا الرقم بازدياد كبير . كما يزداد ايضا عدد الطائرات ، وتستخدم الطائرة الواحدة اذا عبرت المحيط الاطلسي ١٧٠-١٨٠ طنا من الهواء ، واذا ما اعتبرنا ان كل سيارة تستخدم في المتوسط تقريبا كمية من الاوكسجين تفوق ٤٥ مرة حاجة الانسان الواحد من الاوكسجين لاتضح لنا ان السيارات وحدها الان تصرف من الهواء كمية تفوق اربع مرات ما يستخدمه كل سكان الارض .

الوقاية والعلاج

ولذلك تتخذ في الاتحاد السوفييتي كل التدابير الكبيرة من اجل صيانة نظافة الجو المحيط بنا . ان بناء المشاريع الصناعية في الاتحاد السوفييتي ممنوع او محدود في المدن الكبرى .

كما الغيت القاطرات البخارية في هذه المدن بتعميم القاطرات الكهربائية في سكك حديد المدن والمناطق القريبة منها ، وتم توسيع المناطق الخضراء ، كما تم او يتم استعمال الغاز بدلا من الفحم في التدفئة المركزية واتخذت خلال السنوات الخمس الاخيرة تدابير اخرى لوقاية وصيانة التربة والمياه والهواء من التلوث . كما تم اقرار اسس التشريعات الخاصة بالارض والمياه وصدرت قرارات خاصة تمنع وتحرم تلويث مياه الفولغا والاورال وبحيرة البايكال . وكرست دورة مجلس السوفييت الاعلى التي انعقدت في عام ١٩٧٢ لمشاكل وقضايا وقاية الوسط الذي نعيش فيه . ويتم الان تحقيق برنامج واسع من اجل بناء مختلف وسائل التنظيف والوقاية يهدف الى المحافظة على نقاوة مياه وجو بلادنا .

الا اننا لا نعتبر هذه التدابير التي تم تحقيقها او اقرارها كافية وضمانة للمحافظة على نقاوة الوسط المحيط بنا . لانه قد يحدث ان العوامل التي نعتقد انها الان تافهة وليست بذات اهمية ستصبح في المستقبل ماحقة في تلويث الجو الذي نعيش فيه . ويجب ان لاننسى ان المخلفات الضارة في احد البلدان يمكن ان تؤدي الى نتائج وخيمة في البلدان الاخرى ، بما فيها البلدان البعيدة . ولهذا السبب بالذات يبذل الاتحاد السوفييتي مجهودات كبيرة لتطوير التعاون الدولي العلمي والتكنيكي في مجال وقاية الجو .

ويعتبر التلويث «بالضجيج» احد النتائج الخطرة للمدنية المعاصرة . والمصادر الرئيسية للضجة هي وسائل المواصلات فوق الارض والطيران ومن الضروري لتامين راحة الانسان حسب معايير وزارة الصحة في الاتحاد السوفييتي ان لايزيد الضجيج عن مستوى ٣٠ ديسيبال ويسمح في المعامل والمصانع بضجة لاتزيد كقاعدة ، عن ٧٠ ديسيبال . ان الضجة المستمرة والتي تزيد عن هذا المستوى مضرة ، قبل كل شيء بجهاز السمع وبالجهاز العصبي والدورة الدموية . ويعتبر بعض الاخصائيين ان الضجة هي موت بطيء وتقصر ٨-١٢ سنة من حياة الانسان .

ان في بلادنا كل الظروف الملائمة لحل مشكلة «المواصلات والوسط المحيط بنا» حلا فعالا وبالرغم من ان شبكة المواصلات في الاتحاد السوفييتي غير ضخمة جدا (كما هو الحال في بعض البلدان) فاننا ننطلق من ضرورة توفير الاراضي بكل الوسائل وخاصة توفير الاراضي الزراعية الخصبة عند بناء طرق المواصلات الجديدة او تطوير الطرق القديمة . ولا تقل عن هذه الناحية اهمية مسالة توفير الاراضي في المدن . ويتم حل هذه المسالة في بلادنا بواسطة بناء محطات المترو تحت الارض التي تتطور وتنمو بسرعة فائقة .

ويجب ان نؤكد بشكل خاص ان سياستنا الهادفة لتطوير وسائل المواصلات المريحة والرخيصة للمجتمع ستساهم في حل العديد من مسائل وقاية الجو الذي نعيش فيه مثل توفير الاراضي المستخدمة في المواصلات والمحطات ومنع تلويث الجو وتخفيف الضجة في الشوارع ورفع مستوى امن المواطنين وسلامتهم من حركة المواصلات ، ان خطوط المترو الجديدة لاتجلب الركاب بجمال المحطات فقط والما ، وبشكل رئيسي ، بدقة الحركة والنظام وبالفترة الزمنية القصيرة جدا بين سير القطارات «من دقيقة ونصف الى دقيقتين ونصف الدقيقة» وبالسرعة التي تصل ، وفي مترو موسكو الى ٤٨ كم في المتوسط ، في حين ان متوسط السرعة في مترو باريس هو ٢٦ كم في الساعة . واذا ما اضفنا الى ذلك الراحة التي تؤمنها القطارات الجديدة والنظافة العامة والهواء النقي لادركنا لماذا يفضل سكان مدننا الكبرى بما فيهم اولئك الاشخاص الذين يملكون سيارات خاصة ، استخدام المترو اذ انه يمكن الوصول بسرعة وراحة ، وبخمسة كوبيكات فقط ، الى اى مركز داخل نطاق شبكة المترو العاملة .

وتخدم وسائل النقل العام بواسطة الترام والباصات والتروليباصات تحقيق هذه الاهداف ايضا ، ويتم الان الاستعاضة عن عربات الترام القديمة بعربات جديدة سريعة وقليلة الضجة وتجرى ابحاث ودراسات لتصميم محركات للسيارات لاتطلق الكثير من الغازات الضارة ويعمل المهندسون السوفييتيون على انتاج سيارات كهربائية .

ومن اجل تقليل درجة تلوث المياه تصنع الان الات واجهزة تسهل تنظيف سطح المياه من البترول والمركبات البترولية . وتوجد في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاجنبية عدة انواع من الاجهزة والمعدات مخصصة للقضاء على الطبقات البترولية الموجودة على سطح الماء . وتساعد هذه التدابير وغيرها في حل مسائل ومشاكل وقاية الوسط الذي نعيش فيه بنجاح . وسيساهم التعاون العلمي والتكنيكي بين دول العالم في هذا المجال في منع تلويث البيئة الحية من اجل الحفاظ على الهواء النظيف في مدننا .

أنابيب المياه النقية

تستهلك مدينة موسكو في اليوم الواحد اكثر من اربعة ملايين متر مكعب من الماء . ويعتبر تامين الماء لسكان موسكو ، افضل مما في اكثر عواصم العالم . ففي بروكسل ينال الفرد في اليوم ٨٥ لترا وساكن لندن وكوبنهاغن—٢٥٠ ليترا والباريسي—٤٥٠ ليترا اما ساكن موسكو فيحصل على ٦٠٠ لتر . وهذا الرقم اخذ بالارتفاع .

والهام جدا ليست كمية الماء فقط وانما نوعيتها ايضا وكان اطباء موسكو اول من وضع حدا لايمكن تجاوزه لنسبة الشوائب الغريبة في مياه الشرب . وقد اصبح هذا الحد معيارا عاما في الاتحاد السوفييتي ، واول معدل في اوروبا لنوعية المياه . ومعيارنا هو الاشد صرامة في العالم وبموجبه تراقب نوعية الماء في مواسير المياه .

فباي شكل تتحول مياه الانهار—ومياه الاحواض حول موسكو الى مياه نموذجية للشرب ؟

يجرى هذا التحويل في اربع محطات ضخمة لتوزيع المياه في المدينة . واصبحت هذه المحطات معامل حقيقية لتحويل مياه الانهار الى مياه صالحة للشرب . فينبغي ان لا توجد في الليتر الواحد من هذه المياه اية جرثومة مرضية ، ولااكثر من ثلاث عصيات معوية ، وهي تعيش في جسم الانسان دون ان تشكل خطرا على صحته ولا اكثر من مائة من الاجسام المجهرية غير الضارة في السنتيمتر المكعب الواحد من المياه . ويجري تطهير المياه من الجراثيم باساليب مختلفة : بواسطة الاهتزازات فوق الصوتية وبواسطة الاشعة فوق البنفسجية واشعة رونتجن واشعة غاما ، وثاني اوكسيد الهيدروجين والامواج اللاسلكية فوق القصيرة والتعقيم بالاوزون واخيرا بمعاملته بالكلور .

وسيزداد طول شبكة المواسير في موسكو خلال الخطة الخمسية ١٩٧١-١٩٧٥ بمسافة ٥٠٠ كم وقد نتج هذا الرقم بعد ان احصي عدد المساكن الجديدة في المستقبل وبينما سيبلغ «الظما الى الماء» عند ساكن موسكو كما تؤكد الحسابات ، حوالي ٨٨٠ ليترا «في اليوم» ، ولكي يطفأ هذا «الظما» ستضطر موسكو الى زيادة «صنابير» المياه . ففي عام ١٩٧٦ سيعطي نهر الفازوزا مياهه الى مواسير العاصمة وهو نهر «بغزارة موزره» نوعي جدا وعندها ستستطيع موسكو ان تستهلك في اليوم ستة ملايين متر مكعب من المياه تقريبا .

أشجار الطفولة

قصة قصيرة بقلم يوري ياكوفليف

هل سمعتم الحكاية التي تقول ان الاطفال ينبتون على الاشجار؟ بين الاغصان والاوراق يترعرعون . وتهز الريح الاشجار فلا يشعر هؤلاء الاطفال الا بالمرح . لايشعرون الا بالمرح والضحك فتراهم يساعدون الريح على هز الاشجار ... ثم ياتي حين فتتكل الاشجار ، عندما يكف الاطفال عن كونهم اطفالا ، ويقفزون الى الارض .. يسقطون كالتفاح الناضج . ويسقطون بلا عودة . ولكن الانسان يظل الى اخر ايامه يذكر غصنه في الشجرة . ايــة حكاية هذه ؟ . تعالوا .. تعالوا معي وساريكم الاشجار التي ينمو عليها الاطفال . ساريكم الشجرة التي نبت عليها انا ، وساجد غصني فيها ... اذا لم يكن احد قد كسره .

ثلاث شجرات حور عجوزات منحنيات كن اولى اشجــاري ومنذ اللحظة التي شاهدتها فيها لاول مرة اصبحت اسير حلم الصعود الى قمتها . وكنت على يقين بانني سارى من قمتهـا اشياء لايمكن أن تراها وانت على الارض . لاتظنوا ان تسلق الاشجار شيء بسيط ، خاصة وان جذوع حوراتنـا كانت من الضخامة بحيث لايكاد يطوقها رجلان ، وكانت قاعدتها ملساء وفي المرة الاولى عندما صعدت كمتسلقي الجبال على السطـح الاملس العمودي وانـا اتحسس بسن حذائي كل نتوء يمكن التشبث به ، زلت قدمي فسقطت ، وتمزق قميصي وتسلخت ركبتاي بشدة . ولكني عدت في اليوم التالي الى تسلق الشجرة.. ليس بدافع الغرور ، بل من اجل تاكيد الذات .

كان كل صبي في فنائنا يجد نفسه في يوم ما فوق الشجرة .. كل المطلوب فقط ان يجتاز الامتار الاولى من الجذع ، وبعدما تبدا الاغصان .. سلم كامل من الاغصان يفضي الى علو مثير كان كل مايجرى في الشارع يبدو واضحا من على قمم الاشجار فكنا نشاهد من هذا المكان الاستعراضات وصواريخ المهرجانات وانواع الطائرات الجديدة ... فهل يمكنك من على الارض ان ترى كل ذلك رؤية حقيقية ؟

لم تكن هذه الاشجار مراكز مراقبة فقط ، بل مسرحا للهونا فكثيرا ماكانت الحورات تتحول الى صوارى سفن ، وتصبـح اوراقها اشرعة خضراء ، اما نحن الفسفا فبحارة .

ولكن لاتظنوا انه كان يخلى بيننا وبين الاشجار بهذه البساطة كانت خالتي اليسيا ، الوصية علي والمتصرفة في اموري تسحبني من ذراعي بقوة وهي تقول :

– لو صعدت الشجرة فساحبسك في الدار ..

فاود متظاهرا بالطاعة :

– حسنا .

– ماهو الحسن ؟ اني اسالك .

فارد وانا اطرق بعيني ببلادة :

– كل شيء .. حسن .

كنت ماكرا . اتظاهر احيانا بالطاعة ، واحيانا اخرى ابـدو بليدا لايفهم . واخذت انقل قدمي في مكاني وصبري يتوتر كقوس مشدود .

– عدني بانك لن تتسلق الشجر .

– حسنا ...–قلت واسرعت بوضع احدى قدمي على الدرج .

– ماهو الحسن ؟ .

وهنـا لم اتمالك نفسي . انهار كل مكري كبيت من الورق فبدات الهجوم :

– والد ليالكا يتسلق الشجر ايضا .. معنا .

فجرت قنبلة . وساد الصمت في مدخل الدار . يبدو انني انتصرت . ولكن هيهات .

لقد قالت خالتي اليسيا :

–ما اكثر المجانين في العالم .

فقلت وانا اغلي :

– انه ليس مجنونا ، وربما كان اكثر تعقلا من كثيرين .

فصرخت خالتي . جلاد طفولتي :

– اسكت . سامنعك من الخروج الى الفناء اذا كان الرجال الكبار يتسلقون الاشجار .

فصحت بياس :

– انه طيار . انه يطير بالطائرات النفاثـة . انه يختبـر الطائرات . انه .. انه ...

ولم تصمد خالتي اليسيا فدفعتني خارج البيت .

لم اكذب فيما يخص والد ليالكا . لقد كان يتسلق الاشجار كان يعلم ليالكا الصعود ويصعد هو ايضا . كان يستطيع ان يفعل اى شيء من اجلها . واذكر كيف وصل الى الاغصان الاخيرة عند القمة وغنى كطير . وخيل الي في تلك اللحظة انه تحول من طيار بالغ الى صبي ، فهنانا كلنا ليالكا على الاب . واصبحنا نحترمها ، وخصصنا لها غصنا جيدا في الشجرة .. فلتجلس عليه ولتهناى به .

ارى اشجارنا . انها لم تنبت فقط في ارض الفناء الذابلة ، بل ضربت بجذورهـا في حياتنا . اوه ، كم كنا نعرفهـا كانت رائعة خاصة في الربيع ، عندما تبدا اغصانها المعقدة في الاخضرار . كانت البراعم تمتلئ ، وتنتشر في الجو رائحة صمغ مرة–حلوة لزجة ، وتظهر الوريقات الاولى ، رقيقة حادة كالريشات المدرسية . وتغطى الارض كلها تحت الاشجار بقشر ابيض ، كانما خرجت الوريقات من البيض مثل الكتاكيت . في ذلك الوقت تكون الحورات شفافة وكانما اكتست بغلالة رقيقة خضراء زاهية وفي منتصف الصيف تصبح الاوراق كبيرة داكنة لاتخترقها اشعة الشمس . ولكن قبل ذلك كان ثلج الصيف الزغب يسقط منها فكانت عواصفه تثور في فنائنا عندما تهب الريح . وكان الزغب يتكور اسطوانات تتدحرج على الاسفلت وتدخل من النوافـذ وتسقط في الحساء .

وفي هذه الفترة قرر مدير المنزل مكاريونوك قطع اشجارنا بل انه حصل على ورقة مختومة تسمح له بقطع الاشجـار ..



الاشجار التي عاشت مائة عام لاتزعج احدا ، واذا بها تزعج مكاريونوك .

ولكنه عندما جاء الى الفناء مع البواب شيرباكوف ، مسلحـا بالمنشار والفاس ، تردد صفير في مكان ما في الاعلى . ورفع مكاريونوك وجهــه فراى اطفالا على الشجر . كنا موزعين على الاغصان كطيور كبيرة غريبة ، وكانما سنطير متالقين لو صفق احد بيديه . وصاح مكاريونوك :

– هيه . انزلوا .

فنظرنا اليه باعين الطيور ولزمنا الصمت .

فصاح مدير المنزل :

– هيه ، انزلوا قلت لكم ، سنقطع الاشجار .

فلم يتحرك احد .

–كفاكم شقاوة . هيا اقطع يا شيرباكوف .

فتساءل البواب :

– بالاطفال الاحياء ؟ .

– هيا هيا ، سينزلون .

فحدق البواب في مكاريونوك :

– واذا لم يفعلوا ؟ انا لااستطيع تحمل مسئولية جريمــة كهذه .

وحك مكاريونوك قفاه وامره ان يذهب لاستدعاء الاباء .

اه ، لقد ارتكب خطا ، هذا المدير المغرور . اذ لم يخطر على باله ان اباءنا ايضا جلسوا في وقت ما على هذه الاشجار وفي اقسى سنوات الحصار اثناء الحرب ، عندما كانت كل قطعة حطب تغني في الشتاء حياة انسان ، لم تمتد ايدي ابائنا الى هذه الاشجار . اما مكاريونوك فبكل بساطة يتصرف ، يطبـع الختم على الورقة ثم يقطع الشجر .

قال والد ليالكا :

– دعها واقفة .. لقد نشانا مع هذه الاشجار .

فساله مكاريونوك بتحد :

– اتريد نشر القذارة ؟

– ماذا تقصد بالقذارة ؟ البراعم ؟ الاوراق الوليدة ؟ الظل في اليوم الحار ؟ رائحة الصمغ ؟ الغصون المكسوة بالثلج ؟

حدق مكاريونوك في والد ليالكا بعينين جاحظتين وكانما كان الطيار يتحدث بلغة غير الروسية .

وفي تلك اللحظة تدخل في الحديث مدير منزلنا السابـق سيدورين .. كان شيخا ضعيفا اشيب الشعر . قال :

– ماأجمل ان يجلس الاطفال على الشجر . وربما كانوا يظنون انفسهم طيورا . ولابد للانسان ان يشعر بنفسه طيرا ولو لفترة قصيرة ... انني اذكر كيف كان الاطفـال جالسين على الشجر عندما حطمنا الحصار وانطلقت صواريخ المهرجان الملونة بالقرب منهم . كم كان ذلك جميلا .

ولم يتراجع مكاريونوك فقال :

– سنزرع اشجارا اخرى .

– سيستغرق ذلك مدة طويلة ، لاتكفي لها حياتنـا . انني اذكر هذه الاشجار عندما كانت صغيرة ...

وباختصار لم يفلح مكاريونوك هذا في قطع اشجارنا .

وبعد ذلك بفترة قصيرة صدمت سيارة ليالكا . ورآها فولا الاشقر وهي ممددة على الاسفلت والاردية البيضاء تحوم حولهـا كانما كانت تريد ان تحميها من شيء ما . كانت على قيد الحياة وعندما علم الطيار بالامر هرع الى المستشفى . فقد كان في المنزل وقت الحادث ، اما امها فكانت مسافرة .

وعاد الطيار من المستشفى قرب المساء . ورايناه وهو يقطع الفناء . كانت كتفاه مهدلتين ووجهه رماديا وعيناه مطفئتين .

تطلعنا اليه وخفنا ان نذهب لنساله عن ليالكا . وسرنا خلفه على امل ان يقول لنا من تلقاء نفسه . ولكنه لم يقل شيئا .. التفت خلفه وتطلع الينا باهتمام فشعرنا بالاضطراب والقلق من نظرته هذه .

وفي اليوم التالي قال فولا الاشقر :

– اجروا عملية لليالكا .

فسال شخص ما :

– في المستشفى ؟

فرد فولا العالم دائما بكل شيء :

– نعم .

ونسى الاطفال بسرعة هذا النبا ، فلم يكونوا يعرفون ما العمل وكيف يتصرفون في مثل هذه الاحوال ، فانشغلوا في اعمالهم ثم اكتشفنا فجاة ان غصن ليالكا خال . غصن جيد مريح ، يمكنك ان تجلس عليه ولو ساعة كاملــة . ولكن احدا لم يفكر في شغله .

واخذت احاصر فولا بالاسئلة :

– ومتى ستعود ؟

فهز كتفيه وقال :

– انها سوف تعرج .

فصرخت في فولا وكانه هو سبب هذا البلاء .

– ستعرج ؟ وكيف ستتسلق الشجرة ؟

فطرف بعينيه وقال :

– ومن اين لي ان اعرف ؟ وربما لن تتسلق بعد الان ابدا ...

– ابدا ؟

احسست بالخوف من هذه الكلمة . كانت تنبعث منها برودة وظلام . كلمة لاحياة فيها . وربما كانت تمسني ايضا ؟ ولمت اتسلق الشجرة لكي اختبر نفسي . وتسابق الاولاد ايضا دون اتفاق مسبق . كنا نصعد ونشد في خيالنا ليالكا . ولكنها كانت تفلت من ايدينا وتسقط على الارض ، وكانما–مثل غالبيــة الفتيات–لم تتسلق الشجر ابدا .

جلسنا على الغصون ونظرنا الى الشارع . زحفت بطيئة سيارة غسل الشوارع . ومر اتوبيس سياحي ، وعبر الشارع اطفال الروضة في قبعات بيضاء ... حكى لي ابي انه راى من فوق هذه الاشجار منطاد «الكونت تسيبلين» الكبير الفضي . وظل مرئيـا فترة طويلة ، وليس كمثل هذه الطائرات الاسرع من الصوت بينما خالتي اليسيا تمنعني من تسلق الشجر ، حتى اثناء مهرجان الصواريخ . ولكني اتسلق رغم ذلك . وليالكا لم يمنعها احد فلماذا ليست الان على شجرتنا ؟ اتكون ليست موجودة في الدنيا كلها ؟

وصعدنا اعلى حيث الغصون دقيقة وحيث ينبغي ان تمسك بقوة وعندما نظرنا الى اسفل راينا الطيار . كان واقفا هناك يتطلع الينا رافعا وجهه كما يتطلع المرء الى الطائرات والمناطيد . ربما كان يريد الصعود الى الشجرة ليحتل غصن ليالكا ؟ ولكنه وقف قليلا ، ثم انصرف . مضى عبر الفناء فاحسسنا من خطوته انه يسرع الى المطار حيث تنتظره طائرة جديدة لم تختبر . وسياخذ معه ابنته الحبيبــة ليالكا ، لان العرج لايعوق عن الطيران ، سيصعد بها الى علو لم تبلغه اية شجرة .

والان ، كنا نتابع الطائرات باعيننا ونفكر جميعا : ربما كانت ليالكا تطير في احداها ، مع ابيها الذي دافع عن اشجارنا ؟

مع مرور السنين اخذنا نفقد اهتمامنا بالاشجار وقل صعودنا اليها . ثم كففنا عن ذلك تماما . وصعد بدلا منا اخرون ملة من الاطفال الصغار بركب متسلخة وعيون مستديرة مندهشة . جذبهم الى الاشجار نــداء الاجــداد ، نداؤنا ، فتسلقوا وهــم يسترجعون من البداية هذا العلم الصعب .

وعندما ارى الان الاطفال على الشجر الرح . كل الامــاكن مشغولة .. ومكان ليالكا ايضا . اذن فالحياة تسير وتتقدم كما ينبغي . جميع الاجهزة تعمل بانتظام . الحالة المطلوبــة ممتازة وتنضج على الاشجار ثمار جديدة .



زوريا شيخمورزايفا



يفغيني سفيتلانوف

رجال الفن السوفييت في بعلبك

المهرجان الموسيقي الدولي .. هو دائما عيـد كبير ، اذ تتحقق فيه اللقاءات مع العازفيـن الموسيقيين المحبوبين ، وسعادة الكشف عـن مواهب ابداعية جديدة ، وعقد الاواصر الفنية ، والاختلاط مع الناس من مختلف القوميات والحرف والعقائد . انه عيد النبل المباريات الاصيلة بين مختلف العبقريات والمدارس الفنية والبلدان ...

وكل موسيقي مرشح في المهرجان لايقــدم لمحاكمة المستمع عبقريته فحسب بل وايضــا جزءا من ثقافة بـــلاده الموسيقية . «وسفير» الاتحاد السوفييتي «فوق العادة» الى مهرجــان بعلبك التقليدي للفنون في لبنان هو فرقــة الاوركسترا السيمفونية الاكاديمية لجمهوريــات الاتحاد السوفييتي الاشتراكية ، اقوى اوركسترا سوفييتية ، والفرقة العالمية من الدرجــة الاولى التي تمتــاز بالاداء الدقيق ، والحرفيــة المهذبــة تهذيبا وفيما شان كل العازفيــن الموسيقيين في المدرسة السوفييتية المعاصرة... وكل فئات الاوركسترا متساوية من حيث المستوى الفني : فقوة تعبير الوتريات تتحد بدقة مــع الآلات الايقاعية .. وتجد فرقة الاوركسترا فـي شخص قائد جولتها الدائم يفغيني سفيتلانــوف موسيقيــا مرهفا متمتعا باحساس لايضاهــى بالايقاع وذا نفس الفعال وفي هذه المرة يقف على منصة قائد الجوقة المدير الفني وكبير قائدى الجوقة وفنان الشعب في الاتحاد الســوفييتي والحــائز على جائــزة لينيــن يفغينــى سفيتلانوف ، ان الصــعود الابداعي للموسيقي الموهوب كان جامحــا . فبعــد ان انهــى وهو في سن العشرين المعهد الموسيقي التربوي «غنيسينيخ» كعازف على البيانو التحق بالمعهــد الموسيقي العالي بموسكو حيث درس فــن قيادة الجوقة على يد البروفسور اليكساندر غــاوك ، والتاليف الموسيقي في صف الفنان النابغــة يوري شابورين في تلك السنوات تطـــورت الاتجاهات الثلاث لعبقرية الموسيقي الشــاب بصورة متوازية .

بعد هذا تابع سفيتلانوف العمل كعازف على البيانو وكمؤلف موسيقي ، بيد انه على الرغم من ذلك وجه ميوله الاساسية نحو قيادة الجوقة .

ويستدعى سفيتلانوف لقيادة الجوقة في مسرح البلشوي . ان المسرح والاوبرا قد استهويا قائد الجوقة المقبل منذ نعومــة اظفاره (لاسيما وان والديه عملا في مسرح البولشوي) وليس صدفة ان يهب سفيتلانوف ذاته بمثل هذا الولع لفن قيادة الجوقة الاوبرالية ففي غضون عشرة سنوات من العمل في المسرح استطاع ان يقود الجوقة في «بوريس غودونوف» لموسوغورسكي ، فــي (العروس القيصرية) «لفتــاة الثلج» وسادكو» و«البسكوفية» لريمسكي كــورساكوف و«الفاتنة» لتشايكوفسكي و«الحورية» لدارغوميجسكي و«الامير أيغور» لبورودين . بهذه السرعة تحدد الاتجاه الاساسي في ابداعه ، اي الموسيقى الروسية التي عالجها بعمق ورهافة «ان عبقرية سفيتلانوف هي عبقرية متاصلة ومخلصة وروسية بحق . ولقـد ترعرعت على افضل تقاليد الفن الوطني»–هذا ما قاله شابورين عن عبقرية قائد الجوقة الفذ .

فضلا عن هذا فان سفيتلانوف هو مبتكر اخراج اوبرات و . شيدرين وف . موراديل المؤلفين الموسيقيين السوفييتيين المعاصرين كما انه عمل بالنجاح ذاته في مجال الباليه .

ولم يهجر قائد الجوقة الشهير نشاطه فـي مجال الحفلات الموسيقية (الكونسرت) حتى فـي مرحلة عمله في المسرح . فقد قاد موسيقــى المؤلفين الموسيقيين الفرنسيين : فرانكــو ، وديبوسي ، ورافيل . كما توجه اكثر فاكثر نحو فن هايدن وموتسارت وبيتهوفن وبرامز . وهنا ايضا لم ينس سفيتلانوف الفنان حبه وتعلقه بالموسيقى الروسية ، حيث وجـــدت الثروة السيمفونية فيه اكثر المبتكرين امتاعا وتشويقا .

وتدخل في ريبرتوار قائد الجوقــة مؤلفــات شوستاكوفيتش ومياسكوفسكي وبروكــوفييف وخاتشاتوريان وسفيريدوف وشيبالين وشابورين وشيدرين واغلب مــؤلفات سترافينسكي . ان موهبة الفنان المتعددة الوجوه والمدهشة اعطته امكانية الاتحاد مع كل مؤلف واكتشاف الجوهـر الاكثر خفاء فيه ومن ثم اعطاء كل زخم الافكار والمشاعر دون ان يفقد تفرد شخصيته الفنية وما امتاز به من قوة الارادة وسعة النفس وعمق الادراك الذهني ومن قدرة انفعالية مذهلة .

ان الاوركسترا التي «سيقودها» سفيتلانوف في لبنان «تعزف بروح واحدة وبعمق جلي وبنظم قوي خالص وبمهارة» .

ولسوف يقدم العازفون السوفييتيون في بعلبك حفلتين موسيقيتين . ويضم برنامجهم مــؤلفات موسورغســـكي وتشايكوفســكي وبيتهوفـــن وبروكوفييف ورافيل .

ولسوف تعزف مع فرقة الاوركسترا الحكومية في هذه الزيارة القصيرة عازفة الكمان الانفرادية في الفلهارمونيا الموسكوفية والحائزة على جائزة «الكونسرت» الدولي زوريا شيخمورزايفا . واليكم ما قالته في هذا الصدد : اني امر الآن بلحظة قلقة وذات مسئولية كبيرة فانا لاول مرة اسافر الى مهـــرجان بعلبك–وعلى فكرة فرقتنـــا الاوركسترالية ايضا–ولأول مرة ايضا اعزف مع الفرقة . والتقي مع يفغيني سفيتلانوف في عرض المنوعات الكونسرتية . لقد حلمت بهذا منذ زمن بعيد والان في رأيي تنتصب امــامي اصعب الاختبارات الابداعية ومع ذلك فانه لمن السعادة العظيمة ان التقي بالفرقة الشهيرة وبالفنــان الاقوى والاقدر الــــذي سامثل امامه يفغيني سفيتلانوف .

لقد ابتدأ كل شيء منذ الطفولة من الدراسة في المدرسة الموسيقية المركزية في صف الاستـاذ المساعد تايوم بايبوروف الذي كان أول مــن كشف امامي عالم الموسيقى المذهل هذا العالم الذي خيل الي انذاك انه بعيد المنال ، لعل هذه كانت افضل السنوات في حياتي . يقولـون ان حصص الموسيقى الدائبة تسلب الطفولة الى لا اتفق مع هذا الراى والحق اذا انت قررت تكريس ذاتك لفن الموسيقى عليك ان تعطيه الكثير ، كل شيء تقريبا . ولكن هل يوجد ماهو أروع من ان يدرك الانسان ولو براسه الطفول ان كل يوم ماهو الا درجة نمو جديدة . فمو الهدف الاسمى–الحرفية . قد اكون ذاتية المنطلق في قول هذا ومع ذلك فانا لا اتصور حياتي بمعزل عــن الموسيقى .

بعد هذا كانت دراستي في المعهد الموسيقي العالي بموسكو ومساهمتي في المسابقات الدولية: المسابقة الاولى ب . ي تشايكوفسكي في موسكو كانت اكثر صعوبة مــن المسابقتين التاليتين : مسابقة جاك تيبو في باريس والملكة اليزابيث في بروكسل . في هذه المسابقات كنت جديرة بلقب الحائزة على الجائزة . في تلك السنوات وفي السنوات التي تلتها توسع نشاطي جدا في الحفلات الموسيقية فطفت بكل الاتحاد السوفييتي تقريبا وزرت جميع جمهورياتنا وخارج الوطـــن وعزفت مع مختلف الفرق الاوركسترالية العالمية وامام جماهير متنوعة للغاية وكما تعلمون عندما تسافرون الى الخارج يستولي عليكم شعور مذهل ذلك ان الناس الــــذين تحملون اليهم فنكــم لاينتظرون منكم مجرد الكمال في العزف الموسيقي بل وشيئا آخر اكبر من هذا الكم تحملون اليهم دفء بلادكم وفكركم . وبالطريقة التي ســوف تحوزون بها على «اعجاب» الناس المستمعيــن وتقنعونهم بفنكم .. سيتعلق ميلهم نحو فنكم وثقافتكم وفي رأيي ان هذا لشرف عظيم ومهمة جليلة في قضية تدعيم السلام والعلاقات المنوطة بنا نحن الفنانين وآمل ان ننجح في جلب السعـــادة الى عشاق الموسيقى والضليعين بهــا من اللبنانيين المترقبين لقاء الموسيقيين السوفييت .

ى . فيروفا



سفيتلانوف يجـــري التمرينات في قاعـــة الكونسرفاتوار استعدادا لمهرجان بعلبك فــي لبنان .

أدباء آسيا وأفريقيا .. في كازاخستان

في ٤ سبتمبر يعقد في ألما-آتا عاصمة جمهورية كازاخستان مؤتمر الكتاب الاسيويين الافريقيين الذين يمثلون اكثر من ٩٠ بلدا .

وهذه هي المرة الخامسة التي يجتمع فيها ادباء القارتين ليناقشوا القضايا الملحة .

وقد توجه مراسلنا الى الأديبين السوفييتيين عليم كيشوكوف وانور عليمجالوف بالاسئلة التالية :

– بم يتميز هذا المؤتمر عن المؤتمرات السابقة ، وما الذي تنتظرونه منه ؟

اجاب على هذا السؤال عليم كيشوكوف سكرتير مجلس ادارة اتحاد الكتاب السوفييت ، والكاتب الكبير ديني البلغاري .

لقد مرت ثلاث سنوات على انعقاد المؤتمر الرابع . وقد لعب المؤتمر دورا هاما في توحيد القوى الادبية التقدمية في آسيا وافريقيا ، وتزداد شعبية روح المؤتمر وشعاره «الوحدة والتكاتف» . وخلال هذه الاعوام الثلاثة حدثت في العالم تغيرات كبيرة ، وفي مقدمتها تحسن المناخ السياسي في جميع القارات . فقد هيأت زيارة ليونيد بريجنيف الى فرنسا وامريكا والمانيا الاتحادية مقدمات تصلح اساسا لبداية حديث كبير بين الكتاب عن السلام ومصالح ومصالح شعوب جميع البلدان . فاذا كانت هناك منذ ثلاث سنوات بعض الشكوك والمصاعب امام توحيد القوى التقدمية ، فان الكتاب الان سيجتمعون في المؤتمر الخامس يحدوهم امل وثقة كبيرين ووضوح آفاق . وبوسعنا ان نقول دون مبالغة ان هذا الوقت هو انسب وقت لذلك . ان نقاء السماء فوق كوكبنا يهيء الظروف الضرورية للفهم المتبادل والاغناء المتبادل لثقافات آسيا وافريقيا .

لقد اصبح عقد هذه المؤتمرات تقليدا وشيئا منطقيا تماما . فقد نشأت كنتيجة طبيعية لميل كتاب مختلف القارات الى التعاون الابداعي . ولكن المؤتمرات لاتناقش فقط القضايا الادبية فالناس بحاجة الى مزيد من التعرف على بعضهم البعض ويسهم الادباء في هذا المجال بدور كبير ولاشك ان مؤتمر ألما-آتا انما يأتي متجاوبا مع رغبة جميع الكتاب التقدميين في العالم . فاذا ما تذكرنا انه منذ عقد المؤتمر الاول في طشقند قد مرت ١٥ سنة ، فان هذا المؤتمر سيكون مؤتمرا يوبيليا . بيد أن آخر ما نتوقعه منه هو الخطب اليوبيلية . لنحن على ثقة من انه سيجرى حوار مهني جاد كما في السابق ، وتبادل للخبرة وسينظم المشتركون في المؤتمر ايامـا لنصرة الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ؛ الامر الذي سيكون له مغزى سياسي كبير . اننا ننتظر من المؤتمر مزيدا من التقارب بين الادباء من مختلف البلدان والناطقين بشتى اللغات . .

– وماهي في رأيكم المشاكل الرئيسية التي تواجه الآداب الناهضة في بلدان آسيا وافريقيا؟

– المشاكل كثيرة ... فهناك مشكلة التقاليد والتجديد ، ومشكلة الاممي والقومي ، وتفاعل الاداب المتعددة اللغات ، وتدعيم الروابط الثقافية مع بلدان العالم . ان الادب متصل اتصالا لاينفصم بالحياة في كل تعقيداتها وتناقضاتها ، وبالمشاكل الازلية ، مشاكل الفرح والحزن ، والحقد والحب .

ان الفكرة اللينينية الحكيمة القائلة بأن الاموات يسيطرون على الاحياء عن طريق الرواسب ، لها مغزى خاص في البلدان النامية في آسيا وافريقيا فعلى الادباء والمثقفين ان يعملوا كثيرا من اجل القضاء على التركة الاستعمارية المزرية التي شوهت العالم الروحي للشعوب وخنقت كل مظهر من مظاهر الاصالة الثقافية . لقد ترك الاستعمار وراءه الغيبيات والجهل والامية . وعندما تحرز الدول النامية النجاح في مجال التعليم الشعبي فاننا نغتبط بصدق لمنجزات اصدقائنا هذه فعندما تصفى الامية يعني ذلك اتساع عدد القراء ، وتكتسب كلمة الاديب تبعا لذلك قوة جديدة .

ان ادباء آسيا وافريقيا يكرسون مواهبهم للنضال ضد اضطهاد الانسان ، سواء كان اضطهادا عنصريا ام اجتماعيا ، وللكفاح في سبيل الاستقلال القومي . والبطل الرئيسي لمؤلفاتهم هو الجديد ... الابس الجديدة للحياة، الشخصيات والعلاقات الجديدة بين الناس والمهمة الاساسية امامهم هي رؤية واظهار الجوانب الجديدة في الحياة والتي بدأت تلوح اليوم .

– هل هناك تماثل بين العمليات الجارية الان في الاداب الناهضة لآسيا وافريقيا وبين طريق التطور الذي سارت فيه الاداب السوفييتية القومية ؟

– تشكل خبرة الاداب السوفييتية القومية ذخيرة لاتفنى للمجتمع السوفييتي-وقد ولدت بعض هذه الاداب في ظل النظام السوفييتي ، بينما كان للبعض الاخر تاريخ عريق . ومع ذلك فان التطور الحقيقي للاداب القومية ونهضتها ونجاحها مرتبط بعمر الدولة السوفييتية الذي بلغ خمسين عاما . وثمة صورة مماثلة لذلك نجدها اليوم في بلدان آسيا وافريقيا . لقد اصبحت نهضة الاداب ممكنة فقط بعد تحرر هذه البلدان من ربقة الاستعمار وحصولها على استقلالها .

– ماهي اهمية مؤتمرات الكتاب الاسيويين الافريقيين في رأيك ؟

– هناك فترات تمر بين مؤتمر ومؤتمر ولكن اهمية هذه المؤتمرات الحقيقية هي ان رسل الشعوب ، عندما يعودون الى اوطانهم يكونون قد اصبحوا اكثر قربا من بعضهم البعض في الروح والعقيدة .

ان اهمية مؤتمرات كتاب آسيا وافريقيا تتجاوز الاطر الجغرافية لهاتين القارتين . والاهتمام بها كبير في العالم كله . وقد دعي كتاب اوروبا والبلدان الاشتراكية كضيوف ومراقبين .

وسنيحضر الى ألما-آتا وفود ضخمة من مصر والهند وبنغلاديش ومن الدول الافريقية . وقد تقرر تنظيم لقاء ثنائي بين الكتاب السوفييت وكتاب الهند وطن رابندرانت طاغور ، كما تقرر عقد ندوة شعرية دولية في يريفان عاصمة ارمينيا ويريد اصدقاؤنا الارمن تحويل هذه الندوة الى حدث ثقافي ضخم في حياة جمهوريتهم . وبالاضافة الى ذلك فهناك حدث ثالث ، الا وهو الاحتفال بالذكرى المئوية للاديب الاذربيجاني الكبير لسيهي . وقد قررت منظمة اليونسكو الاحتفال بهذه الذكرى رسميا في مدينة باكو . وقد دعا اتحاد الادباء كثيرا من اعضاء المؤتمر لحضور هذا الاحتفال . وبذلك ستنظم سلسلة كاملة من الاعمال الادبية الدولية .

ان المؤتمر في حد ذاته هو تعبير عن التضامن ، اما الصداقة بين الاداب فهي صداقة بين الشعوب ، والصداقة بين الكتاب هي الصداقة بين مختلف البلدان ونحن اذ ندعو الادباء المعبرين عن امال ومطامح الشعوب فاننا على يقين من ان اجتماعهم سيكون ندوة للصداقة والتضامن بين الشعوب .

وقال انور عليمجالوف السكرتير الاول لاتحاد الادباء في كازاخستان والحائز على جائزة نهرو الدولية :

– لا تختلف مهام هذا المؤتمر كثيرا عن المهام التي واجهتها المؤتمرات المماثلة سابقا ... وهذه المهام هي توحيد جهود الكتاب في النضال من اجل السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

وسيدور في عاصمة كازاخستان حوار ابداعي كبير حول الادب الآسيوي الافريقي المعاصر ومن العلاقات الثقافية المتنامية بين القارتين . كما ستناقش قضايا سياسية هامة .

. اننا نولي اهمية كبيرة لمسالة نشر مؤلفات الكتاب الآسيويين الافريقيين في بلادنا وستصدر دور النشر الاتحادية والجمهورية بمناسبة مؤتمر ألما-آتا اكثر من ٤٠٠ كتاب بعشرة ملايين نسخة . وقد انتهت دار نشر «جازوشي» في كازاخستان من اعداد ترجمات اعمال كتاب آسيويين وافريقيين تقع في حوالي ٢٠ الف صفحة . ولاول مرة تصدر في بلادنا مجموعة لشعراء المقاومة الفلسطينية ، وللادباء بنغلاديش والفلبين وماليزيا وسنغافورة باللغتين الروسية والكازاخية . وسيصدر عما قريب ملحق خاص لمجلة «اللوتس» الناطقة باسم جمعية الكتاب الآسيويين الافريقيين الصادرة في القاهرة بالعربية والانجليزية والفرنسية وسيتناول الملحق الثقافة الروحية للشعب الكازاخي وحياته المعاصرة ونجاحه في بناء الاشتراكية . كما يجرى اعداد عدد خاص من مجلة «الادب السوفييتي» (باللغات الاجنبية) سيخصص كلية للادب الكازاخي .

وقبيل انعقاد المؤتمر عقدت في ألما-آتا ندوة سوفييتية هندية في موضوع «الادب والعصر» ؛ فكانت لقاء اميا كبيرا بين البلدين جرى فيه تبادل للآراء حول اهم قضايا التطور الاجتماعي وحول دور ومكانة اساتذة الكلمة في العالم المعاصر وعن مسئوليتهم تجاه القراء .

وتوشك على الانتهاء اعمال تحضير معرض كتب يضم مؤلفات جميع الاداب الآسيوية والافريقية التي صدرت في الاتحاد السوفييتي حتى الان ؛

واريد في الختام ان اضيف ان اعضاء المؤتمر لن يعملوا فقط ، بل سيتعرفون على المواطنين السوفييت وسيزورون المصانع والمزارع وسينزلون ضيوفا على اكاديمية علوم كازاخستان والاتحادات الفنية . وستقدم المسارح ودور السينما وقاعات الحفلات واستديو «كازاخ فيلم» افضل اعمالها . وسوف تحتفل اثناء المؤتمر بالذكرى المائة بعد الالف للفيلسوف الكبير ابي نصر محمد الفارابي .

ان ألما آتا تنتظر ضيوفها الاعزاء !

توقيع اتفاقية التعاون بين اتحاد الكتاب السوفييت واتحاد الكتاب في سوريا

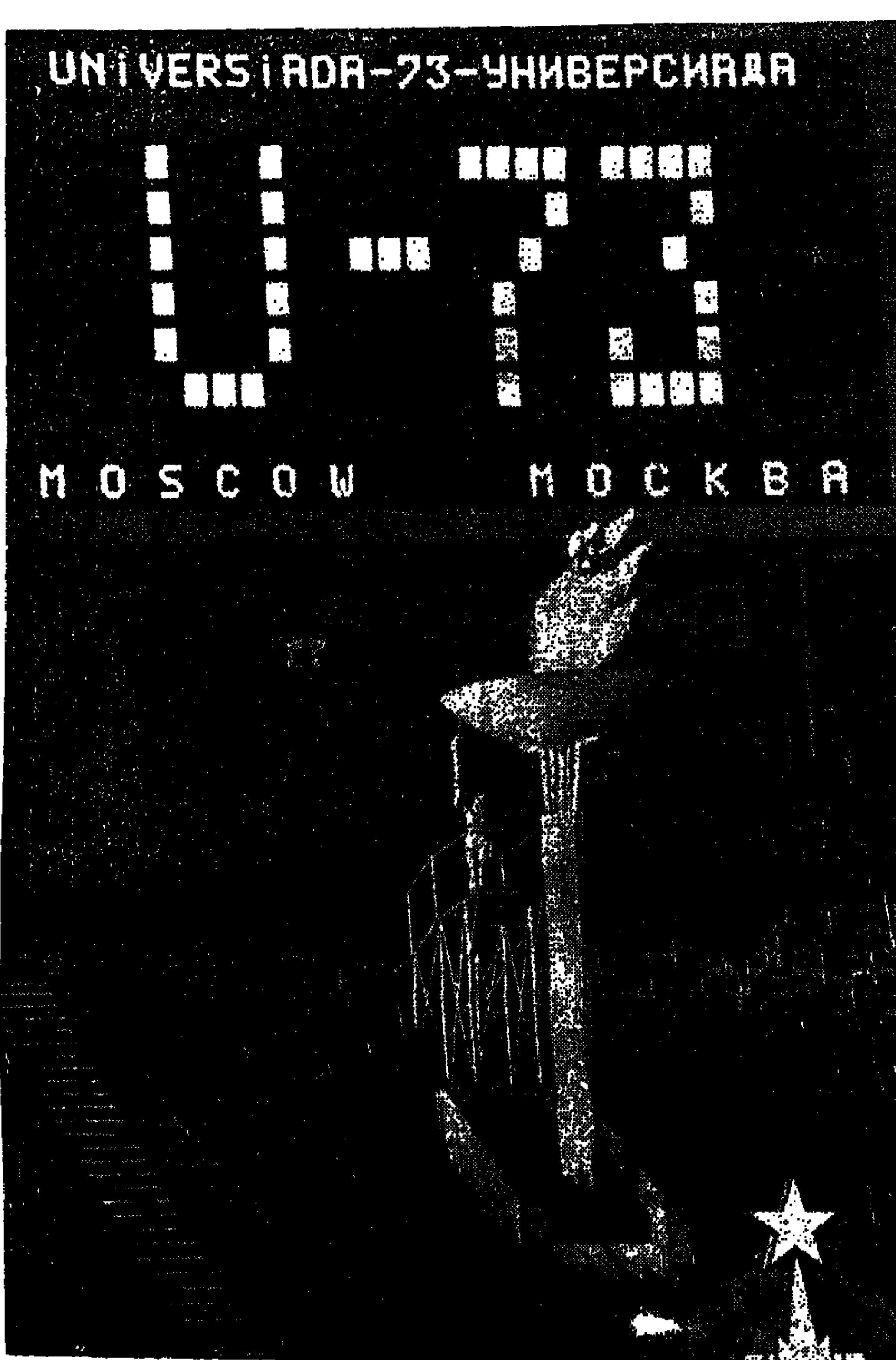
تم في ٢٠ آب (اغسطس) لدى اتحاد الكتاب السوفييت توقيع اتفاقية التعاون بين اتحاد الكتاب السوفييت واتحاد الكتاب في سوريا . وقد وقع الاتفاقية باسم اتحاد الكتاب السوفييت عليم كيشوكوف سكرتير ادارة اتحاد الكتاب السوفييت وباسم اتحاد الكتاب في سوريا عدنان بلجاتي رئيس الوفد السوري وسكرتير اتحاد الكتاب في سوريا .

ويضم الوفد السوري ايضا الناقد جلال فاروق الشريف والشاعر والكاتب المسرحي محمد الماغوط .

وقد تبادل كيشوكوف وعدنان بلجاتي اثناء التوقيع على الاتفاقية الخطب التي اشارت الى اهمية التعاون في المجال الثقافي والى المساهمة الكبيرة التي تقوم بها العلاقات الثقافية في ترسيخ وتعزيز الصداقة والتعاون بين الشعوب.

وطبقا لبرنامج زيارة الوفد الى الاتحاد السوفييتي ، سيزور الوفد مدينة لينينغراد وجمهورية جورجيا .

أونيفرسياد ٧٣



شعلة الاونيفرسياد المضيئة

حتى صدور هذا العدد من جريدتنا لاتزال الالعاب الرياضية العالمية بين طلاب الجامعات لعام ١٩٧٣ قائمة ولذلك فالوقت مبكر للتحدث عن النتائج النهائية الان . ولكن ، بالرغم من ذلك ، يمكن ذكر النتيجة الرئيسية اذ ان الالعاب الرياضية العالمية بين طلاب الجامعات لم تجمع من قبل مثل هذا العدد الكبير من المشتركين الذين بلغ عددهم اكثر من ٤٠٠٠ رياضي من ٧٠ دولة .

جرت حفلة الافتتاح في الملعب الرياضي الرئيسي الذي يحمل اسم لينين . وقد افتتح هذه الالعاب الرياضية باسم الحكومة السوفييتية بروكوفييف وزير التربية . وتكلم في هذه الحفلة كل من بوغاتيكوف رئيس اللجنة التنظيمية للالعاب الرياضية بين طلاب الجامعات وسكرتير الاتحاد العام للنقابات السوفييتية واللورد كيلانين رئيس اللجنة الاولمبية العالمية والدكتور بريمو نيبيولو رئيس الاتحاد العالمي للرياضة بين طلاب الجامعات .

وقد سبق خطب الاشخاص الرسميين استعراض المشتركين في الالعاب الرياضية وفناني الفرق الفنية للهواة .

وتم ايقاد الشعلة . وقد حملت المشعل الرياضية المعروفة في جرى المسافات القصيرة والطالبة في جامعة موسكو لودميلا ماسلاكوفا . وتلا كل من فاسين البطل الاولمبي وستولبوف الحكم الدولي باسم المشتركين في الالعاب الرياضية والحكام قسم الاخلاص في التنافس الشريف والحكم بشكل موضوعي .

وبدات في اليوم التالي لحفلة الافتتاح ايام العمل ، ايام العيد الرياضي الكبير لطلاب العالم .

وتبدو الاحداث سريعة للغاية خاصة اذا كانت تثير اهتماما كبيرا . هكذا كان الحال ، مثلا ، في مباريات لاعبي الجمباز .

كوربوت والدريانوف بطلان بدون مزاحمة

كانت المباريات بين لاعبي الجمباز شيقة وممتعة جدا ، وكالعادة ، فائقة التنظيم . ولم يشك احد تقريبا في انتصار اولغا كوربوت في البطولة الفردية بالرغم من ان زميلاتها في الفريق السوفييتي لوبوف بوردا وايلفيرا سعادة ولوبوف بوغدانوفا من الرياضيات الرائعات والمرموقات ايضا ، ان اسم كوربوت الان كمغناطيس يجذب الانتباه ويثير الاعجاب ولا يترك احدا بلامبالاة انها تجمع مهارة فائقة وحماسة كبيرة . انتصرت اولغا كوربوت في النتائج العامة لالعاب الجمباز وسبقت الفائزة الثانية لوبوف بوردا بفارق ١٫٠٢٥ نقطة . واحتلت ايلفيرا سعادة المرتبة الثالثة . وهكذا اصبح الفريق النسائي السوفييتي بطل الالعاب الرياضية في الجمباز . وعمليا لم يتمكن اي ضيف من منافسة اللاعبات السوفييتيات .. وشاهدنا اثناء هذه المباريات مرة اخرى وباداء اولغا كوربوت تلك الحركات المعقدة (مثل «حلقة كوربوت» وغيرها) التي اثارت الكثير من المناقشات عن خطورة ادائها والسماح بها وما الى ذلك ولم يتخذ الاتحاد العالمي بعد قرارا بهذا الشان . وامل ان لايحدد لاعبو الجمباز السابقون والمشتركون في اجتماعات الاتحاد المرموق التقدم في الجمباز باية حدود وذلك بعد ان يوازنوا بين الامور لصالح او ضد السماح بتادية هذه الحركات الصعبة اذ انه لايمكن منع ما حققته الحياة العملية منعا مؤقتا او الى الابد ولقد تاكدنا مرة اخرى من ان هذه الحركات المثيرة وغيرها اصبحت الان من منجزات الجمباز (فكيف سيكون الحال في المستقبل ؟!) .

واثار فريق الرجال الغبطة ايضا لقد اصبح نيكولاي اندريانوف وفلاديمير شوكين وفلاديمير سافرونوف وفلاديمير مارتشينكو الاوائل بين الفرق المختلفة وبالاضافة الى ذلك احتل الثلاثة الاوائل منهم المراتب الثلاث الاول في البطولة الفردية . ان الفوز يثير البهجة دائما ، الا ان هذه البهجة تتضاعف عندما يكون الفوز على منافس لم تستطع التفوق عليه خلال سنوات عديدة ، اعني الفريق الياباني اذ ان الفريق السوفييتي لم يتمكن من الفوز على الفريق الياباني في الجمباز ابتداء من الالعاب الاوليمبية التي جرت عام ١٩٦٠ وذلك في المنافسة بين الفرق واعتبارا من عام ١٩٦٤ في البطولة الفردية (الحديث يدور عن الالعاب الاوليمبية) . وكان اللاعبون اليابانيون بالنسبة لنا بمثابة حجر عثرة ، اما الان فقد تمت «ازاحة هذا الحجر من مكانه» . وفي الحقيقة لا بد ان نذكر كي نكون اكثر موضوعية انه لم يشترك في الفريق الياباني بعض الرياضيين المشهورين

(البقية على ص ١٦)



رياضيو جمهورية مصر العربية اثناء عرض افتتاح الاونيفرسياد



الوفد الكويتي